لقاء بلينكن ودول عربية بعمان يمدد الإبادة في غزة

ناطق أنصار الله:

العرب مطالَبون بتحمل المسؤولية إزاء أهل غزة ودعم الشعب الفلسطيني

كان يفترض في لقاء عمّان أن يسمع وزير الخارجية الأمريكي مواقف حازمة وتلويحاً باستخدام أوراق القوة

على بلينكن إدراك أن دائرة الصراع سوف تتسع طالما استمرت أمريكا في منح «إسرائيل» الوقت لمواصلة جرائم الإبادة في غزة

الأحد
5 نوفمبر 2023م

21 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1761)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

سماحة السيد حسن نصر الله ينهي آمال الأعداء بتحقيق عن أي انتصار ويحدد لهم الخيارات المتاحة:

وقف العدوان أو الانفجار الكبير

معادلة «انتصار غزة» في مواجهة خطط «القضاء على حماس»

حزب الله يشن هجمات على مواقع جل العلام والجرداح وحدب البستان والمالكية والمطلة وحقق إصابات مباشرة ويدمر التجهيزات الفنية والتقنية

حماس تشيد بنصر الله وبموقف المقاومة اللبنانية

عجز إسرائيلي عن إحراز أي إنجاز عسكري يعتد به

ضربات مباغتة وقاتلة لقوات العدو الإسرائيلي من تحت الأرض أو فوقها

مشاهد الإعلام الحربي تؤكد قوة وثبات وإبداع المجاهد الفلسطيني

وزير الحرب الإسرائيلية يزور الجبهة الشمالية لطمأنة جنوده المرعوبين بعد خطاب السيد نصر الله

إحراق آليات العدو الإسرائيلي بالولاعات

الناطق العسكري لكتائب القسام أبو عبيدة:

دمرنا ٢٤ آلية للعدو ونقاتل في كل المحاور

أكّـد أن الموقف العربي تخلى عن استخدام لُغة القوة ولو بالحد الأدنى:

عبدالسلام: على واشنطن إدراك أن دائرة الصراع سوف تتسع طالما استمرت بدعم الكيان الصهيوني

المسيرة : خاص

أكّـد المتحدّثُ الرسـمي لأنصار الله، رئيـس الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، أمس السبت، أن «على أمريكا إدراك مخاطر سـلوكها وسـلوك الكيان الصهيوني في ارتـكاب المجازر بحق الفلسطينيين، وانعكاساتها على المنطقة».

وقال عبدُالسلام في تغريدةٍ له، أمس، على منصة «إكس»: إن «العربَ مطالَبون أكثرَ من أي وقتٍ بتحمل المسؤولية إزاء أهل غزة ودعم الشـعب الفلسـطيني بكل وسيلة حتى نيل حقوقه المشروعة».

وَأَضَـافَ عبدالسـلام «كان يفترض في لقاء عمّان أن يسمع وزير الخارجية الأمريكي مواقفَ حازمة وتلويحاً باسـتخدام أوراق القـوة ولـو بالحد الأدنى»، مُشـيراً إلى أن «التسـول من الأمريكـي أن يتفضل بحماية أطفال غزة لن يفيد للأسـف إلا في مزيدٍ من ارتكاب المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين العزل».

وفي خِتـام تغريدته أكّـد محمد عبدالسـلام أن «على بلينكن أن يدرك أن دائرة الصراع سوف تتسع طالما استمرت أمريكا في منح إسرائيل ما تريد من الوقت لمواصلة جرائم الإبادة في غزة».

اللواء القادري: الاقتراب من المياه اليمنية سيقود لحربٍ مزلزلة على العدو

المسيرة : الحديدة

قـال قائدُ لواء الدفاع السـاحلي -اللـواء الركن محمد علي القـادري: إن «التحَرّكات الأمريكيـة والصهيونية وأدواتهما من دول العدوان في البحر الأحمر مرصودة، ولن تخيفنا مهما كان حجمها أو نوعها؛ كوننا اليوم من يتحكم بمسار الأمور بالميـاه الإقليمية اليمنية بفضل القدرات العسـكرية الكبيرة التـي وصلت إليهـا قواتنا المسـلحة ومنها القـوات البحرية والدفاع الساحلي».

وَأَضَـافَ اللواء الركن القادري في تصريح، أمس السـبت، «نحب أن نطمئن شـعبنا العزيز بأن تحَرّكاتِ القوى المعادية عبـارة عن اسـتعراضات لتحقيق مكاسـبَ تسـعى لها دولُ العدوان في السـيطرة على الممر الـدولي وموقع اليمن الجغرافي ومضيـق باب المنـدب، ولن نسـمح لهـا بذلـك؛ فالتحَرّكات البحريـة لقـوى العـدوان مرصـودة وبنـك إحداثياتهـا يتم تجديـدُه عـلى مـدار السـاعة وفـق مقتضيـات المعركة إن أرادتهـا تلك الدول المعادية»، منوِّهًا إلى أن «أية مغامرة لقوى الاستكبار ستعود بـرَدٍّ مزلزل».

وأكّـد أن «موازيـن القـوى تغـيّرت ونمتلـكُ الكثـيرَ من القدرات العسـكرية النوعية، التي تعتبر أدَاةً فاعلةً سـتؤدي بقـوى العـدوان -إذَا ما قـرّرت القيام بعمل عدائـي في المياه الإقليميـة- إلى هزيمـة وخيمـة سـتكبدها خسـائرَ مهولة وبشكل غير مسبوق في تاريخ المعارك البحرية المعاصرة».

ونـوّه اللواء القـادري إلى أن «البحر الأحمـر وباب المندب وخليج عـدن والنطاق الحيوي والاسـتراتيجي للبحر العربي والمحيط الهندي، هي النطاق الجيوبولتيكي للقوات المسلحة اليمنية وللسياسـة الدفاعيـة لليمن»، مُشـيراً إلى أن «الجزر والموانـئ والمطارات المحتلّـة، وكلّ مكان يتواجـد فيه المحتلّ أصحبـت جميعُهـا في مرمـى الصواريخ والطائرات المسـيَّرة اليمنية القادرة على إصابة أهدافها بدقة عالية».

وأكّـد للشـعب اليمنـي ولقيادتنـا الثورية والسياسـية والعسـكرية أن «القواتِ البحرية والدفاع الساحلي على أكملِ الجهوزية؛ لردع أية مغامـرة من قوى العدوان، ولن نتردّد في تدمير أي هدف مُعادٍ مهما كان نوعه»، منوِّهًا إلى أن «التواجد الأمريكـي المكثَّـف في بـاب المنـدب الاسـتراتيجي وقبالـة السـواحل اليمنيـة يهـدّد الملاحـة الدولية ويخالـف الأعراف والقوانـين الدوليـة، ومـن حقنا قانونـاً أن نحميَ سـيادتنا ومياهنا، ولن نقبَلَ باسـتمرار العنجهية والغطرسة من قبل العـدوان»، مجدّدًا التأكيد بأننا «نمتلكُ القدرة الكاملة لتأمين وحماية واسـتقرار المسارات الملاحية الدولية على كُـلّ امتداد مياهنا الإقليمية السيادية».

وتابـع القادري بالقـول: «إن البحر الأحمـر وخليج عدن وبـاب المندب مجـرى ملاحي يخـدم العالم أجمـع والتجارة الدولية والإقليمية وتأمينه يحظى باهتمام عالمي كبير ونحن ندرك هذه الأهميّة وملتزمون بتأمينه وحرية الإبحار والملاحة فيه وملتزمون بالقوانين والأعراف الدولية التي تنظم الملاحة، ومؤخّراً أرسـلت أمريكا العديد من السفن والبوارج الحربية معززة بقوات من المارينز إلى البحر الأحمر بمسميات كاذبة، بينما يأتي هذا التواجد العسـكري الأمريكي في البحر الأحمر لضمان المصالح الأمريكية في المنطقة وحماية السـيطرة على الثـروات العربية ونهبها وتغذيـة الصراعات وزرع الفتن بين دول المنطقـة ولذلـك التواجـد الأمريكي في البحـر الأحمر لا يراعي مصالح الدول المطلة عليه».

واختتـم اللواء القادري تصريحاته بتأكيـده أنه «وبما أن لليمن مسـاحةً كبيرةً مـن المياه الإقليميـة في البحر الأحمر، فَـإنَّ الاقتراب منها سيكون بمثابة البداية لحرب أو لمعركة هي الأطول في التاريخ ولم تعد المبرّرات الأمريكية التي توردها دائمـاً تنطلي على أحد، أو مقنعة حتـى لحلفائها، فقد تعرّت الاستراتيجية الأمريكية في هذا الشأن وأصبحت مرفوضة».

فيما المطهَّر يصدرُ قراراً جديدًا بمنع الإعلانات التي تروج للبضائع المقاطعة:

صنعاء: ممثل حركة حماس بصنعاء يشيد بقرارات حظر ومقاطعة المنتجات الأمريكية

المسيرة : صنعاء

أصدر وزيرُ الصناعة والتجارة في حكومة تصريف الأعمال، محمد شرف المطهر، أمس السـبت، قـراراتٍ بمنع أية إعلانـات تجارية لمنتجـات الـشركات الأمريكيـة والداعمـة للكيان الصهيوني.

وتضمَّنَ القـرارُ مَنْعَ اللوحات الإعلانية في الشوارع والطرقات والأماكن العامة ومراكز التسوق وغيرها من وسائل الترويج لمنتجات الـشركات الأمريكيـة والداعمـة للكيـان الصهيونـي المشـمولة بقـرارات مقاطعـة منتجات الشركات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني.

وقـال وزيـر الصناعـة والتجـارة: «إن الوزارة أصدرت تعميمـاً إلى شركات الدعاية والإعـلان بمضمـون قـرار منـع الترويـج لمنتجات الشركات الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني».

ولفـت إلى أن الـوزارة سـتمنح شركات الدعاية الإعلان مُهلةً لإزالة إعلانات منتجات الـشركات الأمريكيـة والـشركات الداعمـة للكيـان الصهيونـي قبـل اتِّخاذ الإجـراءات القانونية الرادعة بحق المخالفين.

وأشَـارَ المطهـر إلى أن قرار حظـر دخول منتجـات الـشركات الأمريكيـة والـشركات الداعمة للكيان الصهيوني دخل حيّز التنفيذ ابتداءً من أمس في جميع المنافذ الجمركية.

ونـوّه إلى أن «الوزارة بدأت عملية شـطب العلامـات والـوكالات التجاريـة الأمريكيـة الداعمـة للكيان الصهيوني، وسـتتخذ كافة الإجراءات لتفعيل قـرارات المقاطعة ترجمة للموقـف اليمنـي المبدئـي الداعـم للقضيـة الفلسـطينية وقضيته العادلـة والمنطلق من الواجـب الدينـي والوطنـي والأخلاقي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني».

إلى ذلـك أشـاد ممثـل حركـة حمـاس في صنعـاء، معـاذ أبـو شـمالة، بقـرارِ وزارة الصناعـة حظـر ومقاطعـة المنتجـات الأمريكيـة، مؤكّـداً أهميتها في دعم الشـعب الفلسـطيني، مبينًا أن «الحـرب الاقتصادية هي اللغة التي يفهمُها الأمريكي والداعمون للكيان الصهيوني».

وأعـرب ممثل حماس خـلال لقائه، أمس السـبت، وزيـر الصناعـة والتجـارة محمد المطهر، عن امتنان الشعب الفلسطيني لهذه الخطـوة والموقـف اليمنـي الداعم والمسـاند للشـعب الفلسـطيني بكل الوسـائل المتاحة رغـم البعد الجغـرافي وما تعانيـه اليمن من حصار.

وأكّـد أبـو شـمالة أن «الشـعب اليمني يأتي في طليعة الشـعوب العربية والإسلامية المسـاندة للقضيـة الفلسـطينية، ويـضربُ أروعَ الأمثلـة في نُصرة أبناء فلسـطين ودعم المقاومـة ضـد كيـان الاحتـلال»، لافتـاً إلى تضامـن الشـعوب العربية والإسـلامية مع القضية الفلسطينية رغم محاولات الأنظمة المطبعة دفن القضية الفلسطينية.

وأشَـارَ ممثـل حمـاس في صنعـاء، إلى أن «المقاومـة الفلسـطينية مـا زالـت تمسـك بزمام المبادرة في المواجهة مع كيان الاحتلال رغم كُـلّ جرائم الإبادة التي يمارسـها ضد المدنيـين»، مجـدّدًا التأكيد أنّ غزة سـتنتصر على العدوّ الصهيوني.

وخـلال اللقـاء، عـبّر وزيـر الصناعـة والتجـارة عـن الاعتـزاز بالعمليـة البطولية «طُوفان الأقصى» وما يمتلكه أبطال المقاومة مـن روحيـة جهاديـة وإيمَـانيـة رسـمت أروع البطـولات وَكـسرتْ أنـف الاسـتكبار الصهيوني، مشـيداً بالعزيمـة الصلبة لأبناء الشعب الفلسـطيني في مواجهة آلة الإرهاب الصهيونية وما تقوم به من جرائم إبادة.

وأشَـارَ المطهر إلى أن القرارات التي أصدرها بشـأن حظـر دخـول منتجـات الـشركات الأمريكيـة والـشركات الداعمـة للكيـان الصهيونـي وشـطب الـوكالات والعلامـات التجارية الأمريكية والداعمة للكيان المحتلّ، تمثل أقلَّ شيء يمكن تقديمه دعماً للشـعب الفلسطيني.

وخلال اللقاء، قـدَّم ممثل حركة المقاومة الإسـلامية حمـاس في اليمـن، درعًـا لوزير الصناعـة والتجـارة عرفانًا وشـكرًا لمواقفه الداعمة للشعب الفلسطيني.

الصحة اليمنية تدين استهداف العدو الصهيوني للقطاع الصحي وسيارات الإسعاف في غزة

المسيرة : صنعاء

أدانت وزارةُ الصحة العامة والسكان، استهدافَ العدوّ الصهيونـي بالقصـف المبـاشر والممنهج لبوابـة مَجْمَعِ الشـفاء وقافلة سيارات إسـعاف ومستشفيات في قطاعِ غزة.

وأوضحـت الـوزارة في بيـانٍ لها أنهـا تتابـع الجرائم المتكرّرة للكيان الصهيوني في غزّة، والمجازر التي يرتكبها كيان العـدوّ بحق المدنيين، والاسـتهداف المباشر للقطاع الطبي، وآخرها جريمة اسـتهدافه بالقصف الصاروخي مدخل مجمع الشـفاء الطبي، وقافلة سيارات الإسعاف، وكـذا قافلة تحمل جرحـى إلى معبر رفح؛ ما أسـفر عن ارتقاء ما يزيد عن 50 شـهيداً وعـشرات الجرحى منهم 40 بالمِئة أطفال كإحصائية أولية.

وأكّـد البيـان أن «تلـك الجرائـم والانتهـاكات الجسـيمة والمجـازر تضاف إلى سـجل جرائـم العدوّ الصهيونـي لاسـتهدافه المستشـفيات والمراكـز والطواقـم الطبيـة، ومنهـا مستشـفيات القـدس والإندونيسي والمعمداني والتركي للأورام، واستهدافه طرق قوافل سـيارات الإسعاف المؤدية إلى معبر رفح، رغـم إعـلان وزارة الصحّـة والصليب الأحمـر الدولي سلامة الطريق».

واعتـبر اسـتهداف الكيان الغاصـب بالقصف المباشر لقوافـل الإسـعاف والطـرق المؤديـة إلى المستشـفيات، ومنع دخـول الأدوية والمسـتلزمات، والتجهيزات الطبية والوقـود، جريمةَ حرب بموجب المواثيق الدولية ومواثيق منظمة الصحـة العالميـة والصليب الأحمر الـدولي، التي تجرّم استهداف المشافي والطواقم الطبية.

ونـدّد البيان بالصمتِ الدولي المخزي أمام تلك الجرائم، التـي أَدَّت إلى انهيارٍ كامـلٍ للمنظومة الصحية في غزّةَ، في ظل استمرار المجازر بحق المدنيين والنازحين.

حذّر الأطرافَ المعادية من عواقب ارتكاب أية أخطاء أو اعتراض الطواقم الوطنية

العزي: طواقمُنا الوقائية تجوبُ المياهَ الدولية للتحقُّق من أية تحرّكات عدائية تجاه اليمن

المسيرة: خاص

أكّد نائبُ وزير الخارجية بحُكومة تصريف الأعمال، حسين العزي، أن طواقمَ القوات اليمنية متواجِدةٌ في المياه الدولية؛ لرصدِ أيِّ تحَرُّكٍ عدائي تجاه اليمن؛ وللحفاظ على سلامة خطوط الملاحة، محذِّراً كُلَّ الأطراف الدولية المعادية من عواقب ارتكاب أية حماقة، أو اعتراض الطواقم الوطنية.

وقال العزي في تغريدة على حسابه في مِنصَّةِ «إكس»: «طواقمنا الوقائية تجوب المياه الدولية في أعالي البحار؛ للتحقّق من عدم وجود أي سلوك عدائي تجاه بلادنا».

وأكّد أن صنعاء حريصة جِدًّا على سلامة الملاحة البحرية، مُشيراً إلى أن هذا مبدأ جسّدته بمسؤولية عالية طوال السنوات الماضية.

ونصح العزي «الأطراف الدولية المعادية بعدم العبث مع صنعاء والابتعاد عن أي خطأ من أي نوع».

وأضاف: «من لا يردِ النصح يمكنْه التجربةُ واعتراضُ الطواقم الوقائية».

وكان العزي حذّر الأسبوع الماضي الولايات المتحدة الأمريكية من أن أي عمل عدائي تجاه اليمن «سيكون خطأ العمر، وحينها من غير الجيد تذكير اليمنيين باحترام أية قوانين؛ لأنَّ شعبنا -بلا تردّد- سيضع القوانين التي لا تحترمه تحت الأقدام».

وتأتي هذه التحذيرات في سياق التطورات التي تشهدها المنطقة على وقع معركة «طُوفان الأقصى» التاريخية، حَيثُ تواصل الولايات المتحدة الأمريكية إرسال بوارجها الحربية وحاملات الطائرات التابعة لها مع آلاف الجنود إلى المنطقة، في تصعيد عدواني لدعم الكيان الصهيوني ومحاولة ترهيب شعوب المنطقة وحركات المقاومة تحت عنوان «منع توسع الصراع» في الوقت الذي تمنع فيه أية جهود لإيقاف العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

وكان وزير الحرب الأمريكي قد اتفق قبل أيَّام مع وزير الدفاع السعوديّ على «تعزيز نشاط الدفاع الجوي والبحري في المنطقة»، في خطوة اعتبرها مراقبون مؤشراً على محاولة الولايات المتحدة الأمريكية توظيفَ الأنظمة العميلة في سياق تصعيدها العدواني ضد المنطقة.

وكشفت القواتُ المسلحة في سبتمبر الماضي عن امتلاكِها أسلحةً بحريةً متطورة ومتنوعة؛ للدفاع عن الأمن البحري للبلد ومواجهة أية تحَرّكات عدائية على الجبهة البحرية.

سماحةُ السيد حسن نصر الله ينهي آمالَ الأعداء بتحقيق عن أي انتصار ويحدّدُ لهم الخياراتِ المتاحة:

وقف العدوان أو الانفجار الكبير:

معادلة «انتصار غزة» في مواجهة خطط «القضاء على حماس»

المسيرة: خاص

في خِطابِه الأخير، وضَعَ سماحةُ الأمين العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، عنواناً رئيسيًّا هامًّا لمعادلة التحَرّك الإقليمي المساند للمقاومة الفلسطينية، وخُصُوصاً على الجبهة اللبنانية، وهو عنوانُ العمل على وقف العدوان الصهيوني وعلى أن تنتصر غزة في معركة «طُوفان الأقصى»، الأمر الذي يمثّل صفعةً كبيرة لكيان الاحتلال الذي كان قد وضع لنفسه هدفاً رئيسياً للعدوان على قطاع غزة يتمثل في «القضاء على حماس»، وهو ما يعني أن العدوّ أصبح أمام خيارَينِ لا ثالث لهما: فإما الاعتراف بالهزيمة والتعاطي مع الواقع الجديد، أو محاولة تحقيق هدفه المستحيل والمخاطرة بانفجار حرب إقليمية.

العنوان الذي وضعَه سماحة السيد نصر الله، لمعادلة العمل الجماعي الإقليمي المساند للمقاومة الفلسطينية، جاء مبنياً على حسابات استراتيجية دقيقة، على رأسها منع العدوّ الصهيوني من تحقيق الأهداف الأَسَاسية التي يسعى العدوّ لتحقيقها من خلال عدوانه المُستمرّ على غزة، وعلى رأسها هدفُ التخلص من المقاومة أو إضعافها؛ باعتبار أن ذلك هو «الردُّ» الوحيد الذي يراه العدوّ مناسباً على الهزيمة المدوية التي تعرض لها في عملية «طُوفان الأقصى».

هذا العنوان لم يضع فقط العدوّ الصهيوني أمام استحالة تحقيق هدفه الذي كانت حتى الولايات المتحدة قد أخبرته بأنه غير قابل للتحقّق، بل وضع أيْضاً واشنطن أمام خطورة محاولاتها لإبقاء المجال مفتوحاً أمام كيان الاحتلال لمواصلة عدوانه على قطاع غزة؛ فبرغم أن أمريكا قد أدركت أن خطط كيان العدوّ غير واقعية فيما يتعلق بالأهداف الأَسَاسية فَإنَّها دفعته إلى تعديلها بصورة تمنحه المزيد من الوقت للانتقام من المدنيين ومحاولة البحث عن طرق للاستفراد بالمقاومة وإضعافها بمساعدة أمريكية طبعاً، وهو الأمر الذي تطلب أن يعلن السيد نصر الله، عن معادلة مقابلة في وجه الصهاينة والأمريكيين معاً.

وقد عزز سماحته هذه المعادلة النوعية بتحذيرات مزلزلة وجَّهَها بشكل مباشر للولايات المتحدة الأمريكية؛ باعتبارها المحرك الأَسَاسي للعدوان المُستمرّ على غزة والمصمم الفعلي لخطط الاستفراد بالمقاومة الفلسطينية وإضعافها.

وحرص السيد نصر الله، على أن يجعل هذا التحذير مفصلاً بالشكل الكافي؛ لإظهار حجم ومستوى الجدية، حَيثُ صرح بشكل واضح بأن المقاومة جاهزة للتعامل مع الأساطيل الأمريكية في البحر ولديها الإمْكَانات المناسبة لذلك، وهو تفصيل يضع الولايات المتحدة أمام مشهد من مشاهد الانفجار الكبير الذي سيترتب على مواصلة المضي في خططها العدوانية ضد قطاع غزة.

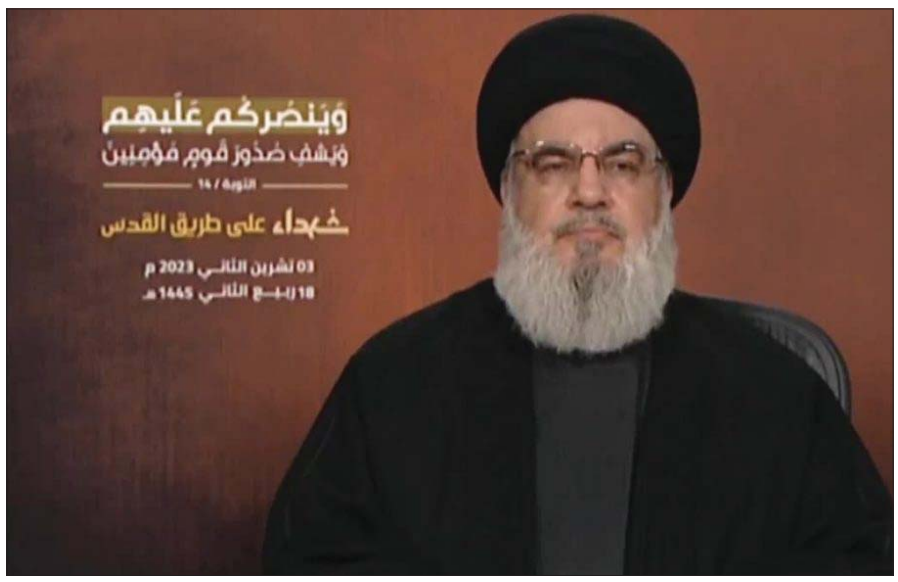

وقد جاء إعلان سماحة السيد نصر الله، عن معادلة «العمل على انتصار غزة» في توقيت قاتل للعدو، الذي بدأ منذ أسبوع محاولاته للتوغل البري في قطاع غزة على وَقْعِ مجازرَ مكثّفة بحق المدنيين؛ من أجل البحث عن إنجازات تخفف عليه وَقْعَ الهزيمة المدوية، لكنه لم يجد سوى ضربات كبّدته «خسائرَ قاسية ومؤلمة» بحسب تعبيرات قادة حكومة وجيش الاحتلال أنفسهم، وهو ما يجعل تحذيرات وتأكيدات الأمين العام لحزب الله صفعة أكثر قسوة؛ لأَنَّها تجردهم حتى من «الأمل» الذي كانوا يعلّقونه على الاستمرار بمحاولة التوغل وقتل المدنيين وخوض معركة طويلة نسبياً؛ إذ بات واضحًا أن هذا الخيار ينطوي على مخاطرة كبيرة لا نتائجَ لها؛ فالعمل على انتصار غزة هو عنوان يتضمَّنُ استخدامَ كُلّ الخيارات المتاحة من قبل المقاومة ومحورها، وهي خياراتٌ يعلم العدوّ جيِّدًا أن أُفُقَها مفتوحٌ بشكل مرعب وخطير جِدًّا بالنسبة له.

ووفقاً لذلك، يمكن القول إن سماحة الأمين العام لحزب الله -من خلال إعلان معادلة انتصار غزة- قد حسم كُلَّ الجدل (حتى داخل الكيان الصهيوني نفسه) بشأن احتمالات توسع الحرب وآفقها؛ إذ باتت الخيارات واضحة ومحدّدة:- فإما وقف العدوان على غزة والتنازل عن الأهداف غير الواقعية واللجوء إلى التفاوض على الأسرى، أو المخاطرة بالانفجار الكبير، ولا يمكن للعدو وحلفائه الأمريكيين اختلاقُ طريق ثالث لمواصلة العدوان ومحاولة إضعاف المقاومة بدون الوقوع في المخاطرة، التي قد يطالُ خطرُها الولايات المتحدة بشكل مباشر.

وقد شهدت جبهةُ جنوب لبنان، السبت، تصاعُداً ملفتاً في نوعية وحجم ضربات مجاهدي حزب الله على مواقع العدوّ الإسرائيلي على الحدود، حَيثُ نشرت وكالةُ «يو نيوز» مقطعَ فيديو يُظهِرُ استهدافَ موقع جل العلام الصهيوني بصواريخَ شديدة الانفجار لم تستخدم منذ بداية الحرب، وهي رسالةٌ واضحةٌ تأتي بعد يوم من خطاب سماحة السيد حسن نصر الله؛ لتؤكّد أن معادلةَ العملِ على انتصار غزة ومنع الاستفراد بالمقاومة لم تكن مُجَرّدَ دعايةٍ بل واقعٌ.

مناورةٌ عسكريةٌ لمنتسبي لواء البدر في صعدة احتفاءً بتخرج دفعة «طوفان الأقصى»

المسيرة : صعدة

أقامت قيادة الشرطة العسكرية «لواء البدر»، بمحافظة صعدة، أمس السبت، حفلاً ختامياً ومناورة عسكرية، بمناسبة تخرج دفعة «طُوفان الأقصى»، من دورة «أشداءُ على الكفار رحماءُ بينهم».

وتم خلال المناورة العسكرية، رفعُ العَلَمَين اليمني والفلسطيني؛ للتأكيد على ارتباط قضية ومظلومية الشعبين اليمني والفلسطيني وتعرضهما لعدوان وحصار من قبل التحالف الأمريكي الصهيوني وأدواتهما السعوديّة والإمارات بدعم غربي، وارتكابهم لمجازر يندى لها جبين الإنسانية في اليمن وفلسطين.

وعبَّر المشاركون في المناورة العسكرية التي نُفِّذت بالأسلحة الصاروخية والمدفعية والطيران المسيَّر والدبابات والرشاشات ومختلف أنواع الأسلحة، عن جاهزيتهم، لتنفيذ المهام المسندة إليهم في حماية اليمن واستقلاله والحفاظ على الأمن والاستقرار والدفاع عن السيادة الوطنية.

وعكست المناورة، رسائل تأييد ومساندة للمقاومة الفلسطينية والاستعداد للمشاركة في خوض معركة الجهاد المقدس في مواجهة العدوّ الصهيوني.

الكيانُ الصهيوني يخصِّصُ عشرات الطائرات الحربية لمحاولة التصدي لأيادي اليمن الطولى

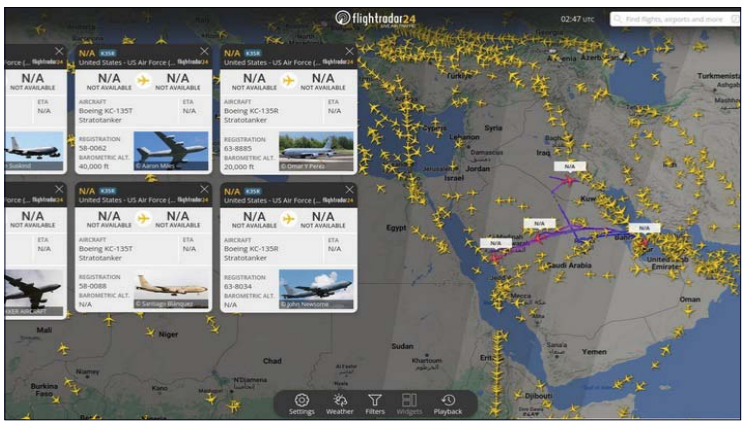

المسيرة : متابعات

كشفت مواقعُ ملاحيةٌ على الإنترنت، عدداً كَبيراً من الطائرات الحربية المقاتلة الأمريكية والطائرات الخَاصَّة بالدعم اللوجستي وتزويد المقاتلات في الجو بالوقود، تعمل فوق منطقة خليج العقبة وقبالة إيلات جنوب فلسطين المحتلّة، حَيثُ تُعتبَرُ مهمةُ هذه المقاتلات الأمريكية القيام بدوريات مُستمرّة على مدى ساعات طويلة لمحاولة اعتراض الطائرات اليمنية المسيَّرة التي يجري إطلاقها لضرب أهداف حساسة داخل الكيان الصهيوني.

وبحسب منصة (THEPLOTSICKENS) التي نقلت عن مصادر تركية، فقد تم إرسال 36 طائرة مقاتلة، بما في ذلك طائرات F15، F16، F35، الأمريكية إلى جنوب فلسطين المحتلّة، حَيثُ تحلق أربع طائرات على الأقل بين إيلات وخليج العقبة في مهام تستغرق عدة ساعات.

وبيّنت المنصة أن الطائراتِ التي تبلغ تكلفتها عشرات الآلاف من الدولارات لكل ساعة طيران تعمل باستمرار لمحاولات التصدي لصواريخ وطائرات القوات المسلحة اليمنية، مشيرةً إلى أنه بهذه الاستراتيجية الصهيونية فقد تم تحويل 10 % من الطائرات الهجومية الإسرائيلية التي كان من الممكن استخدامها ضد غزة ولبنان عند القصف الأرضي.

كما نشر موقع (THE DRIVE) العسكري تحليلاً حول الهجمات الصاروخية اليمنية، حَيثُ رصد الموقع ارتفاعاً ملحوظاً في نشاط طائرات شحن الوقود للمقاتلات الحربية في الجو للقوات الجوية الأمريكية فوق الأجواء السعوديّة والبحر الأحمر الليلة الماضية، حَيثُ أظهرت بيانات تتبع الرحلات عدداً كَبيراً من الرحلات الجوية لطائرات KC-135 STRATOTANKERS خارج قاعدتها في منطقة العديد بدولة قطر، وعلى الرغم من أن هذه المسارات غير مؤكّدة، فمن المحتمل أن تكون مسارات التزود بالوقود هذه مرتبطة بأنشطة القوات المسلحة اليمنية.

ووفقاً لما نشره كُلٌّ من موقع (THE DRIVE) العسكري، ومنصة (THEPLOTSICKENS) نقلاً عن المصادر التركية، فَـإنَّ هذا يؤكّد أَنَّ اليمنَ أجبر الكيان الصهيوني على إشغال جزء من سلاحه الجوي والبحري للتمركز جنوب فلسطين المحتلّة في مياه البحر الأحمر قبالة إيلات، للتصدي للهجمات اليمنية قدر الإمْكَان، وخُصُوصاً تلك التي لا يمكن رصدها أَو التصدي لها باستخدام منظومات الدفاع التقليدية، وهو ما يمنع العدوّ الإسرائيلي من استخدام هذه القوة البحرية والجوية في قصف قطاع غزة.

مجلةٌ أمريكية: محللون أمريكيون يطالبون قواتِ بلادهم بمغادرة اليمن خوفاً من غضب صنعاء

المسيرة : متابعات

توقَّعت مجلةٌ أمريكيةٌ توسُّعَ المعركة في الشرق الأوسطِ؛ لتشمل استهدافَ القوات الأمريكيةِ المتواجدة في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، في إشارةٍ إلى أن دخولَ اليمن على خَطِّ المعركة ضد الكيان الصهيوني قد يشعل حرباً ضد تواجد أمريكا في الإقليم بأكمله.

ونشرت مجلةُ «انترسبت» الأمريكية تحليلاً كتبه مراسل المجلة لشؤون الأمن القومي الأمريكي، كين كليبنشتاين، أوضح أن الوجود العسكري الأمريكي في اليمن قد يكون سبباً في امتداد المعركة في المنطقة وتحويلها إلى حرب إقليمية، مؤكّداً احتمالية أن تصبح الأهداف الأمريكية في المنطقة بما فيها الموجودة سرياً داخل اليمن (جنوب البلاد في مناطق سيطرة تحالف العدوان) أهدافاً للهجمات اليمنية أَيْضاً، إلى جانب الهجمات على الكيان الإسرائيلي.

وأقرت المجلة الأمريكية بأن لأمريكا قوات تتبع العمليات الخَاصَّة (المارينز) متمركزة في المناطق الجنوبية والشرقية المحتلّة.

وأضافت أنه «مع تهديد الحرب بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية بتوسعها لتشمل اليمن أَيْضاً فَـإنَّ الوجود العسكري الأمريكي على الأرض جنوب اليمن يثير شبح تعميق التدخل الأمريكي في الصراع».

ورأت المجلة أن أفضل استراتيجية لتجنب الانجرار إلى حرب أُخرى في الشرق الأوسط هي عدم وجود قوات أمريكية في المنطقة وإعادة أُولئك الموجودين في اليمن إلى أمريكا، وأن وجودهم هناك لا يجعل أمريكا أكثر أمناً، بل إنه يعرِّض واشنطن أكثرَ لخطر حرب أُخرى في الشرق الأوسط.

وكشف التحليلُ أن قواتِ المارينز الأمريكي الموجودة في اليمن تحت ذريعة محاربة الإرهاب حسب ما يزعم البنتاغون، إلا أن هذه القوات استخدمت وجودها في اليمن لشن هجمات عدائية على اليمنيين وأبناء المنطقة عُمُومًا وفي مقدمتهم الفلسطينيين.

دفعةٌ جديدةٌ من ميليشيا الاحتلال السعوديّ تصلُ عدنَ وسطَ مخاوف أدوات الإمارات

المسيرة : متابعات

فيما تشهدُ المحافظاتُ الجنوبية المحتلّة توتُّرًا عسكريًّا غيرَ مسبوق، وصلت تعزيزات عسكرية كبيرة من ميليشيا الاحتلال السعوديّ المنطوية تحت ما يسمى درع الوطن، إلى مدينة عدن المحتلّة، المعقل الرئيسي لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وذكرت قيادةُ قوات الاحتلال السعوديّ المتواجدة في عدن المحتلّة في بيان، أمس السبت، أن عددًا من ميليشيا ما يسمى «درع الوطن» التي أنشأتها الرياض من الجماعات التكفيرية المتطرفة العام الماضي، وصلت إلى أحد معسكراتها في عدن عقب تلقيها تدريبات عسكرية مكثّفة خلال الأشهر الماضية في منطقة طور الباحة غرب محافظة لحج المحتلّة القريبة من باب المندب.

ويأتي وصول التعزيزات العسكرية الجديدة إلى عدن المحتلّة مع توجّه الاحتلال السعوديّ إلى إنهاء وجود ما يسمى «المجلس الانتقالي» الذراع العسكري للاحتلال السعوديّ في المحافظات الجنوبية.

وكان أداة الإمارات «الانتقالي» قد اتهم في وقتٍ سابق رئيس حكومة المرتزِقة معين عبدالملك، المقرب من السفير السعوديّ محمد آل جابر، بالسعي نحو اختلاق أزمات خانقة في عدن المحتلّة إلى جانب الكهرباء؛ بهَدفِ تأليب السكان على مرتزِقة الاحتلال الإماراتي والخروج بثورة شعبيّة ضده.

شبوة: منتحِلُ صفةِ المحافظ المرتزِق يهدمُ منازلَ المواطنين بالقوة في عتق

المسيرة : متابعات

قالت مصادرُ إعلامية في شبوة المحتلّة: «إن ميليشيا مسلحة تتبع منتحل صفة المحافظ الموالي للاحتلال الإماراتي، المرتزِق عوض ابن الوزير العولقي، على هدم ثمانية منازل في مديرية عتق دون إنذار مسبق لملاكها ودون وجود أحكام قضائية تسمح بهدمها».

وأكّدت المصادر أن منتحل صفة مدير مديرية عتق وبتوجيهات منتحل صفة المحافظ المرتزِق وبرفقة أطقم عسكرية وميليشيا مسلحة وشيولات، أقدموا على هدم المنازل الثمانية في جول العاض بمديرية عتق.

وبيّنت أن المنازلَ المهدَّمة تتبعُ مواطنين من آل حنة ولديهم صكوك شراء أراضي تلك المساكن من آل خليفة لكن لم يتم النظر إليها وتم الهدمُ بكل تعسُّف.

واستنكر الأهالي هذه الانتهاكات للمحافظ المرتزِق في اعتداءٍ صريح وفتح باب الاعتداءات والنهب لأراضي المواطنين بقوة السلاح.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

العصر الأمريكي يتقهقر

سقوط خليجي مخزٍ تجاه العدوان الصهيوني على غزة

المسيرة : إبراهيم العنسي

مـؤشراتُ التقـارُبِ اللامتناهـي مـا بـين السـعوديّة و«إسرائيـل»، الإمـارات و«إسرائيـل»، تعززت مع العدوان على غزة و«طُوفـان الأقـصى» بشـكل قـوي، لكنه تحصيل حاصل.

التدرج الذي تبناه ابن سـلمان في علاقته مع «تل أبيب» ليـس ذاك التدرج الحريص عـلى كسـب أوراق كإنشـاء مفاعل نووي سـلمي أَو غـير سـلمي، بـل كان تـدرُّجَ الخـوف مـن الشـارع السـعوديّ والمِـزاج العام القبلي للشعب السعوديّ، حَيثُ تقوم تكتيـكات إشـهار العلاقـات عـلى مراحل الإقناع المتدرج؛ اعتماداً على تدعيم المواقف المتلاحقـة؛ تحاشـياً للصدمـة والمفاجَـأة التي يخشى سـلمان وابنـه أن تقودَهما إلى شيء مـن الفـوضى التي لا يمكـن التحكم بها والسـيطرة عليها خَاصَّة في المؤسّسـة الدينية.

ومع أن المزاج السلطوي الحاكم في المملكة السـعوديّة كان في عدائيـة مـع التيـارات «الإخوانيـة» إلا أن هذا لم يكن قاصراً على تيار ديني بحد ذاته؛ فبعد استهداف التيار «الإخوانـي» تم اسـتهدافُ التيار السـلفي الـذي قام عليـه حكم آل سـعود، حَيثُ تم إضعاف هذا التيار والزج بالمعرضين منه في سجون بن سـلمان والتخلص من جماعة الأمر بالمعـروف، في مؤشر واضح على عزم ابن سـلمان على التخلص مـن الجماعات الدينية أَيًّا كانت مسمياتها، بدءًا بإضعاف دورهـا وحضورهـا في المجتمـع مقابـل تشـجيع حيـاة الترفيـه وحريـة السـلوك الاجتماعـي لا الحريات السياسـية، حَيثُ يعتبر الحاكم حجمَ تفاعل الشارع مع هذا الانفتاح مـؤشرًا قويًّا يمكـن القياس على أَسَاسه مدى تقبل الشعب السعوديّ لفكرة التحـول من المجتمع الديني «الشـكلي» إلى مجتمـع انفتاحي متحرّر مما يـراه قيوداً دينية اجتماعية ثقافية.

هـذا الصَّخَـبُ الـذي قادتـه النخبـة السياسية السـعوديّة في العقد الأول لحكم آل سـلمان، إلى جانـب مثقفـين وإطـلاق مجموعات التأثير السياسـية الإجتماعية الاقتصاديـة الثقافية المنفتحة، أَو بالأصح التي لا تؤمن بالفكر الديني المشكّل للدولة، حَيثُ ظهر التأثيرُ وردودُ الفعل المصطنعة؛ لتوحي أن كُـلّ المجتمع السعوديّ راغبٌ في الانفتاح المنسلخ من القيم، وهو ما يخفي حقيقة المعارضة لهذا التوجّـه المجنون.

كُلُّ هذا كان خدمةً لتقاربات آل سـلمان مـع الكيان الإسرائيلي الـذي ما كان يمكن أن يظهر للسطح دون حضور هذا الانفتاح ذي الصبغة السياسية لعدة أسباب.

دولةٌ تزعُمُ أنها خادمةٌ وحاميةٌ للحرمين الشريفـين بِصدد الإفصاح عـن علاقاتها مع عدو الأُمَّـة الإسـلامية كان مشروطًا لنجـاح هـذه الخطـوة إطـلاقُ مـشروع تحـرّري يزيـل أَو يحاول اجتثـاث الصبغة الدينية للدولة السـعوديّة؛ حتى يتناسـب هـذا مع فرضية إقامة علاقـات علنية مع «إسرائيل» عدو الأُمَّـة الأول.

مثّـل صعودُ آل سـلمان إلى حكم المملكة السـعوديّة كصفقـة ليـس شرط الإعلان عنهـا، حماية هـذه الأسرة وتمكينها دون بقيـة آل سـعودٍ، مقابـل إطـلاق مشروع التحـوُّل الاجتماعـي الثقـافي للمملكـة إلى مـا يسـميه النظـام السـعوديّ «الترفيه» والانفتـاح كوصـف منمَّـقٍ لا يفصح عن كـسره للقيم والعـادات التّي يقـوم عليها المجتمعُ السعوديّ القبلي.

الصبغـةُ المنفتحة للمجتمع السـعوديّ وإطـلاقُ جوانب الترفيـه الفوضوية -كما هـو حاصـل- سيسـهِّلُ مهمـةَ الحاكـم السـعوديّ في إخراج المؤسّسـة الدينية من دائـرة الحكـم والتأثير إلى دائرة النسـيان، مع اعتماد النظام على الأُسـلُـوب القمعي وتكميـم الأفـواه للشـخصيات الدينيـة والثقافيـة والاجتماعيـة والسياسـية المعارضة لهذه التوجّـهات.

هـذا التـدرج الـذي يقـدم آل سـلمان كنموذج جيد للتعامل معه أمريكيا وغربياً سـيعطي هذه العائلة امتيَازات البقاء على حكم السـعوديّة لعقـود أَو هكذا يفترض النظامُ الحاكمُ هناك.

مقابل هذا التوجّـه المتدرج نحو علاقات مع «إسرائيل» كعدو تليد للمملكة يفترض هذا المزيد من العدائية للجماعات الإسلامية الفلسـطينية حالُهُ حالُ العداء السـعوديّ لتلك الأيديولوجية خارج فلسطين.

على هذا الأَسَـاس تبرّرُ الرياضُ سلوكَها العدائـي للقضية الفلسـطينية أمام الرأي العـام العربـي والعالـم الحر، وهـذا ليس بجديـد؛ ففي حـرب غزة أَيَّـام حكم الملك عبدالله بـن عبدالعزيز أظهر موقفاً عدائياً لحمـاس وقتَها، وافترض ذلـك الموقف أنه يقف ضد حمـاس والذي عنى أنه بالجملة سـيكون ضد غزة ونُصرة غزة مع تجميل موقفـه بالحديـث عـن المبـادرة العربيـة لعلاقات عربية مع الكيان الصهيوني.

هذا مـا يحصل اليـوم بصـورة مطورة قفزت قفـزاتٍ كبيرةً في الإفصـاح عن تلك العلاقـات، ليـس فقـط بتفعيـل القواعد الأمريكية في السـعوديّة والإمارات فحسب بـل بالمشـاركة في ضرب غـزة كمـا يفعل الطـيران الإماراتـي، بحسـب مـا أوردتـه «فرانـس ٢٤»، وطلـب هـؤلاء الحـكام إلى جانـب دول عربيـة أُخـرى، التخلُّـصَ من «حمـاس» بمـبرّر التخلُّـص مـن جماعة دينيـة، كما سـاق ذلك المبعـوث الأمريكي الأسبق للشرق الأوسط، دينيس روس.

ومـعَ الانكشـافِ الفاضِـحِ للتفكـير المتسطح والمشـوه للنظم العربيّة الحاكمة تظهر مؤشرات كأنها تفوق مستوى إدراك هـؤلاء الحـكام الذيـن يمكـن وصفهم بـ«الخونة» في ظل دولهـم «الوظيفية» التي لا تتجاوز خدمة المشروع الإمبريالي العالمي الـذي تقـوده واشـنطن بمشـاركة الغرب «المهترئ».

تلك المؤشرات التي تعـزز حظوظ العالم العربـي الإسـلامي الحر مع صعـود تكتل عالمـي سـيقود المرحلـة القادمـة، حَيـثُ تفصح تلـك المؤشرات منذ العـام ٢٠٠٠ م عن انحسـار التأثير الأمريكـي في المنطقة والعالـم وتراجع حضـور القـوى والنظم الموالية لهـا بما فيـه الحضـور الخليجي الذي تم توظيفـه لصنع كوارثَ في المنطقة العربيـة، على وجه الخصـوص، فضلاً عن تأثيراتهـا في دول العالم الإسـلامي لصالح النفوذ والهيمنة الأمريكية.

ومـع كُـلّ هـذا الانحسـار للراعـي الأمريكي المهيمن على الخليج والمنطقة ما يزال فكر دول النفط الخليجية ينجر تحت ضغـوط الهيمنة العميقة لواشـنطن دون إدراك للتحـولات المتسـارعة لصالح العالم المناهض للهيمنة الأمريكية.

مع وعود أسـياد البيت الأبيض لعربان الجزيرة بمسـتقبل أفضل تحت هيمنتها ضمن ما يسـمى الشرق الأوسط الجديد الـذي كان قـد تـلاشى من قبـل ويتلاشى اليـوم كمـا يبـدو إلى غـير رجعـة، رغم كُـلّ إصرار أمريكا على فـرض أجندتها وخططهـا في المنطقة العربية؛ ضرباً لأي مـشروع جديد بما فيه مشـاريع الصين الصاعـد الاقتصـاد العالمـي الـذي قهـر أمريكا في خمسة عقود.

عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوثي في حوارٍ خاص مع قناة «روسيا اليوم»:

إذا استمر العدوان الصهيوني على قطاع غزة فستستمر عملياتنا العسكريةُ على الكيان المحتلّ

أيُّ تحَرّك أمريكي في البحر مهما كان حجمُه لا يمكن أن يكونَ أكثرَ مما استخدم ضدنا في السابق

أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى، الأُستاذ محمد علي الحوثي، أن القوات المسلحة اليمنية ستستمرُّ في تنفيذ عملياتها ضد الكيان الصهيوني المحتلّ طالما استمرَّ في عدوانه المتوحش على قطاع غزة.

وقال في حوارٍ خاص مع قناة «روسيا اليوم»: إن «هناك إعدادًا كاملًا خاصًّا بفلسطين وبمواجهة اليهود، وهو يتطلب أن تكون هناك أسلحة تستطيع الوصول إلى هناك، سواءٌ أكانت بالستيات أَو طائرات مسيّرة».

ودعا الحوثي السعودية إلى أن تتجهَ بأسلحتها وبطائراتها وبجيوشها وبمرتزِقتها للدفاع عن فلسطين وستزيل العار الذي لحقها في اليمن.

ولأهميّة الحوار تُعيدُ صحيفةُ «المسيرة» نشرَه:

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

– مشاهدينا الكرام أهلاً بكم، على بُعْدِ ألفَي كيلو متر من الصراع الدائر في قطاع غزة، أعلنت جماعةُ «أنصار الله» شَنَّ هجوم بالصواريخ والمسيّرات على أهدافٍ في «إسرائيل» في هجوم آخر ضمن سلسلة تحَرّكات تتبناها الحركةُ منذ إعلانها الحرب رسميًّا على إسرائيل، حول أبعاد تدخل الحوثيين في الصراع وتبعات ذلك على الوضع في المنطقة ومساعي حَلّ الأزمة اليمنية نحاور عضو المجلس السياسي الأعلى السيد محمد علي الحوثي، إذن أرحّب بك سيد محمد ونبدأ معك هذا الحوار بسؤالٍ عن أبعاد تدخلكم في الحرب على إسرائيل.. هلّ هناك نيّة للاستمرار في مساعي ضرب العمق الإسرائيلي أم أن الضربات الحالية تبقى في إطار التحذير؟

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله، أولاً نحن كشعبٍ يمني وليست حركةَ أنصار الله فقط؛ فالشعبُ اليمني كله دعا إلى أن يكون للجيش اليمني مبادرته في الدفاع عن أبناء غزة، وستستمر العمليات ما استمر قتل أبناء غزة وما استمرت الحرب والحصار على أبناء غزة.

> **هناك إعدادٌ كاملٌ خاصٌّ بفلسطين وبمواجهة اليهود وهو يتطلَّبُ أن تكون هناك أسلحةٌ تستطيعُ الوصولَ إلى هناك سواءٌ أكانت بالبيستيات أَو طائرات مسيّرة**

– ما حجمُ التأييد والإجماع من باقي المكونات السياسية في اليمن على القيام بهذا الدور والدخول في هذا الصراع بشكل مباشر؟

لا أعتقدُ أن أيَّ حر في الشعب اليمني أَو من أبناء الأُمَّة العربية يعارضُ الدورَ الذي نقوم به، بل يؤيِّدونه ويدعمونه.

– نتحدث عن صراع يبعُدُ عن اليمن بنحو ٢٢٠٠ كم.. ما هي طبيعة ومصادر الأسلحة المستخدَمة في ضرب العمق الإسرائيلي؟

الصراعُ وإن كان بعيدًا ولكننا نسمع الأنين؛ فنحن من عانينا من الحرب والجبروت الذي تحَرّكت به أمريكا ضد الجمهورية اليمنية، لذلك نحن نعلم ونعي تماماً المجازر التي توجد اليوم في غزة والأنين والألم الذي يصاحبها، لذلك نحن نوجه جميع أسلحتنا لمواجهة هذا العدوان المتغطرس الذي لا يؤمن بأحد ولا يقبل بأحد ولا يمكن أن يعطي أحداً شيئاً، اليهود معروفون على مر التاريخ بأنهم لا يحبون إلا أنفسهم ويعملون باستمرار؛ مِن أجل أن يجتثوا البشرية جميعاً ومن أجل أن تنتهي جميع البشرية سواهم، لديهم هذا الحب والإرادَة في أن ينتهي الوجود البشري بكله باستثنائهم، هم من دمّروا الحضارة في عهد سليمان -عليه السلام- وهم من سيسعون لتدمير هذه الحضارة اليوم.

– ماذا بشأن الأسلحة المستخدَمة مرة أُخرى كما أشرت في السابق نتحدث عن جبهة بعيدة؛ يعني أكثر من ألفي كيلو متر؟ هل بإمْكَانكم اطلاعنا على معلومات بشأن هذه الطائرات المسيّرات المستخدمة ومصدرها؟

الأسلحةُ المستخدَمةُ هي الأسلحةُ التي تستطيعُ أن تصلَ إلى كيانِ العدوّ الغاصب سواءٌ كانت صواريخ بالستية أَو طيراناً مسيّراً، وقد تم عرضُ بعض هذه الأشياء في آخر عرض للجيش اليمني في السبعين، وهناك أحاديثُ واسعة عما نقوم به وما نهتم به، هناك إعداد كامل خاص بفلسطين وبمواجهة اليهود؛ ولذلك هذا الإعداد يتطلب أن تكون هناك أسلحة تستطيع الوصول إلى هناك، سواءٌ أكانت باليستيات أَو طائرات مسيّرة.

– هل هي أسلحة صُنّعت محلياً أم حصلتم عليها من أصدقاء وحلفاء لكم في المنطقة؟

الشعبُ اليمني محاصَرٌ، وأنت تعلم أنه لا يمكن أن يصل السلاحُ إلى أبناء الشعب اليمني، كنا في الماضي لا نستطيع أن نُدخِلَ البترول فما بالك بالسلاح؟ أبناء الشعب اليمني يعملون بجد وباجتهاد، القوات المسلحة اليمنية المجاهدون في جميع الأقسام يعملون باستمرار على تطوير الأسلحة لديهم، نحن خضنا غمار حرب لمدة تسع سنوات ولا زلنا اليوم نواجه العدوان على بلدنا وكلما استطاع الناس أن يصلوا إليه جُرِّب في أرض الميدان وفي أرض المعركة.

– كان هناك تلويحٌ وتهديدٌ من السيد عبدالملك الحوثي بضرب أهداف حسَّاسة في العمق الإسرائيلي، هناك من قرأ في هذا التهديد نيّة لاستهداف مفاعل «ديمونا» النووي في إسرائيل، هل هذا هو المقصود؟ أم ما هي هذه الأهداف الحسَّاسة؟

أعد السؤال.

– يعني سألت عن الأهداف الحساسة كان هناك تصريح للسيد عبدالملك الحوثي يتحدث عن استهداف وضرب أهداف حساسة في إسرائيل، ما طبيعة هذه الأهداف؟ هناك من يفهم أن المقصود هو مفاعل «ديمونا» النووي؟

نحن على تنسيق تام، وهناك غرفة مُستمرّة للتنسيق والأهداف يضعها محور المقاومة، وما يمكن أن نصل إليه أَو أن نستهدفه سيتم استهدافه بالتنسيق التام مع محور المقاومة بشكل عام، نحن ننطلق في تنسيق مُستمرّ، فلكل حادثة حديث، وأي مكان سَتقصفه القوات المسلحة اليمنية فسيعلن عنه في حينه.

– ما حجمُ التنسيق مع باقي القوى أَو الفصائل المنضوية تحت ما يسمى «محور المقاومة»؟

هناك تنسيقٌ كبيرٌ وتامٌّ ومُستمرٌّ، تُرسَمُ من خلاله الأهدافُ وسيرُ المعارك وما يجب أن نساند به، وأعتقد أن السيدَ حسن نصر الله -حفظه الله- سيتحدث غداً وستكون هناك بعض الإشارات وبعض الأشياء التي سيتحدث عنها وسيتطرق إليها، لذلك لا داعي للحديث حول ما هي الخطط أَو ما هي الأشياء التي يجب أن نتحدث عنها اليوم.

– برأيك على الأقل من جانبكم، هل أنتم راضون على مستوى تحَرّك هذا المحور، على مستوى تعاطيه مع التطورات في قطاع غزة؟

نحن غير راضين عمّا تقوم به أمريكا وعمّا

تقوم بـه دول أُورُوبا من تقديـم الدعم المباشر واستمرار تحَرّكهم ومشاركتهم في المعركة ضد أبناء فلسـطين المحاصريـن، نحـن أَيْـضاً غيرُ راضين عن الأنظمة العربية التي لم تتحَرّك، وأنا أدعوهـم وأقول لهم، نحن وإن كنـا لا نملك ما تملكون من ترسانة السلاح لكننا نمتلك الإرادَة وتحَرّكنا هو تحَرّك جهادي وفي سبيل الله.

لذلك نحـن ندعو المملكة العربية السـعوديّة والإمـارات العربيـة وندعـو جمهوريـة مـصر العربيـة وندعـو الأردن وندعـو كُـلّ الـدول والأنظمة العربية إلى أن تحَرّك جيوشها، فليست جيوشها أقل كفاءة أَو قدرة مما نملك، هم أكثر قدرة وأكثـر موازنة ولديهـم اقتصاد قوي، ولا يوجد أي مبرّر لألا يشـاركوا في الدفاع عن أبناء فلسـطين، لقد تحَرّك الأمريكي وأتـى «بايدن» وعمره ٧٨ عاماً؛ مِن أجل أن يسـاند الإسرائيلي، أفـلا يجدر بهم وهم العرب أن يدافعوا عن أبناء غزة المحاصَرين والمقتولـين والمشرَّدين الذين لا يجدون إلى أين يذهبـون؟ فالأولى بهذه الأنظمة أن يكونَ العَتَبُ عليها أولاً.

بالنسـبة لمحور الجهاد والمقاومة -كما سبق وتحدثـت إليك- نحـن نعمل بكل ما في وسـعنا للتنسيق المُستمرّ في هذه الغرف ورفع التنسيق، وبـإذن اللـه تعـالى من خـلال الحضور السـيد حسـن نصر الله -حفظه الله- سـيكون هناك حديث غداً وسـيتضح للنـاس جميعاً ما يمكن أن يقوم به أُولئك الإخوة؛ لأَنَّ لكل ظروفه ولكل خططه ولا يمكن أن تكشـف جميع الخطط في وقت واحـد، خُصُوصاً والأمريكـي لا زال يعمل بكل ما في وسـعه؛ مِن أجل استمرار الحرب على قطاع غزة.

– في هذه النقطة سـيد محمـد ما يتعلق بالدور الأمريكـي هنـاك سـفن أمريكيـة شـاركت في اعتراض الصواريخ التـي انطلقت من اليمن في اتّجاه العمق الإسرائيلي، هل يفرض ذلك عليكم تعديـل نهجكم والتعاطي مع هذا التحدي الذي يشكله الوجود الأمريكي؟

نحن نتعامل مع كُـلّ التحديات ونعمل بما في وسـعنا؛ مِن أجل أن نصل للدفاع عن أبناء غزة، ما حدث فعلاً هو حـدث اعتراضات من أمريكا ومـن بعض الدول الإقليميـة، ولكن يجب علينا جميعـاً أن نتحَـرّك، كذلك نحن ندعـو الرئيس «بوتين» إلى أن يكون له دور مسـاهم، لا يكفي دوره في قتـال الأوكرانيـين، أن يفعّـل أسـلحة الدفـاع الجـوي لحمايـة الإخوة في قطـاع غزة مـن قصف الطيران، وأعتقـد أن المعركة واحدة عندما تحـدث بوتين وقال إنـه يقاتل من يقف مع الكيان الغاصب في غزة.

– بالنسبة للوجود الأمريكي يعني في حال صدر رد مـن الجانـب الإسرائيلي أَو حتـى الأمريكي، محاولـة اسـتهداف الأراضي اليمنية، هل هناك خطـط للتعامـل مع مثل هـذا الهاجـس وهذا التحدي القائم؟

بالتأكيد إنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ لن تقومَ بمثـل هذا الإجـراء إلا وهي تعلم بأنه سـتكون هنـاك ردة فعـل، وهم متيقظون ومسـتعدون لأن يكون لديهم أَيْـضاً أعمال أُخرى تسـتطيع أن تـردع أي تحَـرّك يوجه إلى أبنـاء الجمهورية اليمنية أَو إلى القوات المسلحة اليمنية.

■ ندعو المملكةَ العربية السعوديّة والإمارات العربية وَجمهورية مصر العربية وَالأردن وَكُـلّ الأنظمة العربية إلى أن تحَرّك جيوشها، فليست جيوشُها أقلَّ كفاءة أَو قدرة مما نملك

■ ندعو الرئيس «بوتين» إلى أن يفعّلَ أسلحةَ الدفاع الجوي لحماية الإخوة في قطاع غزة من قصف الطيران الصهيوني

– كان هنـاك تلويـح سـابق مـن جانبكـم باسـتهداف طرق الملاحة في بـاب المندب لكبح الدعم الأمريكـي لإسرائيل، هل هذا الأمر ما زال قائماً؟

نحن لـم نتحدث عـن أي شيء تفصيلاً، لكن كُـلّ الخيارات مطروحة، وأعتقد أن لكل حادثة حديث، لا نسـتطيع أن نكشف أوراقنا اليوم أَو أن نقول إن هناك هدفاً يمكن اسـتهدافه أَو أن هنـاك هدفـاً لا يمكن اسـتهدافه، هذه تخضع للجانب العملياتي بوزارة الدفاع.

– برأيـك مثـل هذا التحَـرّك خَاصَّةً أن السـفن الإسرائيليـة في البحر الأحمـر والأمريكية بدأت توسـع نطاق تحَرّكاتها، أي تحَرّك من جانبكم في هـذا الاتّجاه لغلـق باب المندب، ألن يسـتفز تحَرّكاً دوليًّا واسعاً؟

لـكل حادثـةً حديـث، حامـلات الطائـرات الأمريكية عندما أتت إلى البحر الأحمر أَو أتت إلى البحر الأبيض المتوسـط كما قال الرئيس بوتين هي تحت مرمى صواريخنا، وبالتالي لا يوجد أي قلق من أي تحَرّك.

نحـن قلنا إن هذه السـفن التي تأتي وتحمل الطائـرات لا يمكـن أن تقـدّم أكثـر ممـا هـو موجود، كان لدى دول التحالف ما يقارب ٢٠٠٠ طائرة أمريكية وبالسـلاح الأمريكي تستهدف الجمهوريـة اليمنيـة وهي أكبر بكثـير من تلك السـفن أَو من تلـك البارجات التـي تحمل تلك الطائرات، أي تحَرّك موجود هنا أَو هنا لا يؤثر، نحن نقول لهـم إن كُـلّ ما تقوم به أمريكا من دعمها لإسرائيل لا يمكن أن يوجد شـيئاً جديدًا في أرض المعركة، الفلسطينيون يعانون من هذا الطيران منذ كانوا لا يملكـون إلا الحجارة، أما اليـوم فهم يملكون الصواريخ ويملكون أَيْـضاً أسـلحة دفاع كثيرة ويتحَرّكـون وفق مبادئهم الإيمانيـة بعزيمـة وبجـد، ولذلك نحـن نحيي الإخوة المجاهدين في غزة ونقول لهم اسـتمروا ونحن إلى جانبكم والشعوب العربية إلى جانبكم والجميع إلى جانبكم، وأي تحَرّك في البحر مهما كان حجمـه لا يمكن أن يكون أكثر مما نراه أَو نشاهده أَو مما استخدم ضدنا أَو ضدكم خلال هذه الحروب.

– برأيـك هـل الأمـر مفتـوح لحـرب واسـعة وشـاملة؟ ألن يدفـع تدخُّلُكم وتدخـل أطراف أُخـرى في المنطقة في هذه المواجهة لاندلاع حرب إقليمية واسعة؟

التوسـع في هذه الحـرب ليس لأننا نشـترك، نحـن لا نسـتفزُّ أحداً، هـم من أتوا لاسـتفزاز الناس، هم من يعتبرون أنَّ وجود الفلسطينيين عـلى أرضهم يعتبر غيرَ صالـح للبقاء ولا بدَّ أن يُهجّروا إلى سيناء، هم من يعملون على استفزازِ العرب واستفزاز المسـلمين بكل ما يقومون به مـن أعمال؛ فلذلك إذَا توسَّـعت الحربُ فهم من يتحملـون المسـؤولية كما قـال الرئيس بوتين وكما قال المسـؤولون الصينيون وغيرهم ممن يعرف ويعي المعركة.

أمريكا لها ما يقاربُ ٢٨٠ عاماً منها ١٨ سـنةً فقط لم تشارك خلالها في حروب أما بقية سنواتها فهي في حروب مُسـتمرّة، هي مـن تثير الحروب، هي من تعمل باسـتمرار على قتل الشـعوب، هي من تبيد الشـعوب، هي من تستخدم قتل المدنيين كسـلاح للانتصـار، إذن أمريكا هي التي تسـعى لتوسـيع الحرب وليس نحن.

– مـا رأيك في موقـف الداخـل الأمريكي، هناك بعض النواب يطرحون إعـادة جماعة «أنصار اللـه» لتصنيفها منظمـة إرهابية بعد دورها في قصف العمق الإسرائيلي وإعلان الحرب بشـكل رسـمي عـلى إسرائيـل، مـا رأيكم في مثـل هذا الموقف؟

الإرهابـي هو مـن يقاتـل إلى جانـب الكيان الغاصب، من يقتل الأطفال والنساء في فلسطين، وهو من سـبق وقتل الأطفال والنسـاء ورفض أن تتوقـف الحرب في الجمهوريـة اليمنية، كما أعلـن ترامب الفيتو أمام توقـف دعم العمليات العسـكرية في اليمـن، هو مـن يأتـي ببوارجه ويأتي بأسلحتِه المتطوِّرة لقصف المدنيين.

إن الأمريكيـين هم الإرهابيـون أما نحن فلنا الحـق في أن ندافع عن أوطاننـا، لنا الحق في أن نتحرّر مـن القبضة الأمريكية، لنـا الحق في أن نعيش أحراراً، لنا الحق أن نمارس الاسـتقلالية الكاملة عـلى جميع أراضينـا، لا يوجد لديه أي حـق على الإطلاق بـأن يتجه بكل مـا يملك من أسـلحة؛ مِن أجل أن يقتل أبنـاء الوطن العربي ومن أجل أن يسـتحوذ عـلى ثرواته، يجب علينا أن نتحَرّك باستمرار كما تحَرّك الأفارقة في هذه السنة وثاروا على الفرنسيين وعلى المستعمرين.

اليـوم يريـدون أن يعيـدوا الاسـتعمار مـن جديـد، لا يملكـون أيـة وجهـة نظـر أَو رؤية حقيقية نحو السـلام أَو نحو أن تعيش الأُمَّـة العربية بسـلام، يسـعون باسـتمرار؛ مِن أجل الحـروب ومن أجل اسـتنزاف ثرواتها والقضاء عـلى ثرواتها، بسـماعة واحدة اتصـل الرئيس الأمريكي ليسـحب ٤٥٠ مليار دولار من محمد بن سـلمان أثنـاء الحرب على بلدنـا، أليسَ هذا نهبـاً لثروات الوطـن العربي؟ عندمـا نقول إن الفرنسـيين يملكون ثالث احتياطي من الذهب رغـم أنه لا يوجـد لديهم أي منجـم ذهب فمن أين أخذوا هذا؟ أخذوها على الشـعوب المسكينة والمسـتضعفة في أفريقيـا أَو مـن غيرهـا مـن المسـتعمرات الفرنسـية، الأمريكيـون يعملون باسـتمرار؛ مِن أجل مصلحتهم وليس مِن أجل مصلحـة الشـعوب الأُخـرى، وليـس مِـن أجل حقوق الإنسـان، هم لا يعرفون ما هي حقوق الإنسـان، اليوم أسـقطت غزة مـا تبقى لديهم ممـا يسـمى بحقـوق الإنسـان، ولا يمكن أن يكونوا حراساً للإنسانية أَو على حقوق الإنسان ولا على القانون الدولي بل هم ينتهكونه.

– سيد محمد برأيك ألا يمكن أن يؤثر دورُكم في المواجهة مع «إسرائيل» على العملية السياسـية في الداخل على الجولة الثانية من المحادثات؟

■ ندعو المملكة العربية السعوديّة إلى أن تتجهَ بأسلحتها وبطائراتها وبجيوشها وبمرتزِقتها للدفاع عن فلسطِين وسيزيلون العار الذي لحقهم في اليمن

الجولـة الثانية من المحادثـات نحن نتحاور مـع المملكـة العربيـة السـعوديّة التـي تـم اسـتدعاءُ وزير الدفاع إليهـا ودعتها أمريكا إلى عدم توسـع القتال، وبالتالي فهـي تتحَرّك وفق الإدارة الأمريكيـة والإرادَة الأمريكيـة، نحـن نقول وعبركم ندعو المملكة العربية السـعوديّة إلى أن تتجهَ بأسـلحتها وبطائراتها وبجيوشها وبمرتزقتهـا للدفاع عن فلسـطين والتحَرّك إلى جانب أبناء غزة من العرب المسـتضعفين فهذا هو الذي يجبُ أن تتحَرَّكَ فيه، ونحن نقول لها: إذَا اتجهتـم إلى تلـك المناطق للقتـال هناك فلن تحتاجـوا إلى أن تعيـدوا الكَـرَّة في اليمـن، نحن حاضرون لأن نُسلِّمَ لكم صنعاءَ لتعيشوا داخل صنعـاء وتحيوا معنـا داخل صنعـاء ولا يوجد أيُّ ضرر بيننـا وبينكم عندما تتجه البُوصلة في الاتّجاه الصحيـح للعداء للكيان الغاصب، فعلى بركة الله وعلى اسم الله فليتفضل الملك سلمان بن عبـد العزيز وليتفضل ولي عهـده محمد بن سلمان وليتفضل وزير الدفاع ليخوضوا الحرب التي هي شرف لهـم، شرف لكم أن تزيلوا العار الـذي لحقكـم عـن اليمـن وقتالكـم في اليمـن بالاتّجاه للقتال في فلسطين.

– مـاذا بشـأن الداخل اليمني مرةً أُخرى سـيد محمد، هل سـوف يتأثرُ الداخـل اليمني الأزمة الداخليـة بهـذه المشـاركة، لـن تكـون هنـاك تداعيات، البعض يسـأل لمـاذا لا يتم العمل على تقويـة الجبهـة الداخلية قبل خـوض مثل هذا التحدي؟

بالنسـبة للجبهة الداخلية، من يوجد لدينا في الداخل هـم يحملون الحريـةَ والإرادَةَ ويقفون معنـا في هـذه المواجهة ضد اليهـود ضد الكيان الغاصب، أما من لم يقف معنا وهم القليل فهم أصلاً لا يوجد لديهم قرارٌ وهم مسـلوبو القرار ولا يستطيعون أن يصلوا إلى أي قرار، من يعمل عـلى أن يكـون ذيلاً للآخرين، أن يكون في سُـلَّمِ المرتزِقـة لا يمكـن أن يكون ممـن يحافظ على مصلحة بلده.

– نقطة أخيرة، هل يمكن توقُّعُ اسـتمرارِ عملية قصف العُمق الإسرائيلي مرة أُخرى؟

إذا استمرت المعارك في غزة سيستمرُّ القصفَ نعم.

– شكراً لك عضو المجلس السياسي الأعلى السيد محمد علي الحوثي شكراً جزيلاً لك.

شكراً لكم.

صنعاءُ تصافحُ إيلات ببارودِ الغضب

محمد يحيى الضلعي

نؤمن بالتاريخ ولا نعترف بالجغرافيا، ونفعل قبل أن نقول، ونبادر ولا نخاف، ونهاجم قبل أن نضطر للدفاع، فنحن اليمانيين أنصار المصطفى حين خذله قومه، ونحن أنصار غزة في اللحظة المناسبة، وفي اللحظة التي خذلها الجميع من حولها جاءت الصواريخ والمدد اليمني من خلف البحار معلناً تدشين مرحلة جديدة من معركة «طُوفَان الأقصى» بنكهة يمانية غاضبة.

من كان يشكك في تدخل الأنصار فليناظر بعينه، ومن كان يجعل من ذلك مستحيلاً فأخبروه أن تحويل المستحيل إلى الممكن شيء عهدناه منذ سنوات، وأن صناعة المعجزات والانتصارات حرفة لنا، ومن دروس التصدي للعدوان ملخص واف لكل من يشكك في صدق وقدرات أبطال اليمن.

وندرك جيِّدًا تبعات كُلّ شيء ونعرف أين ستصل الأمور، ولذلك قرّرنا أن نشارك غزة ورجالها الحرب وفقاً لما تمليه علينا ضمائرنا وعروبتنا وإنسانيتنا وديننا وقيمنا، فبعد إيلات سيأتي الدور على تل أبيب وحيفاء وكلّ المستوطنات.

فالسلاح هو الإرادَة، والسلاح هو القيادة، والسلاح السيادة وعدم الوصاية، أي حدث لليمن يسجل التاريخ منه شيئاً فهو لم يأت من فراغ ولكم في ذَلك عظة وعبرة وبيان، ولتعلموا معنى قول القائد «لستم وحدكم»، أي أن ليس هناك بيع وشراء للمشاعر ولا متاجرة بقضايا الأُمَّــة ولا استعطاف جماهيري، بل قول وفعل، وسمع الله لمن حمده ونحن نجيب ربنا ولك الحمد على نعمة القيادة وعلى نعمة الإنجاز.

نحن في هذا القرن والتاريخ نسجل يوماً مشهوداً لليمن العظيم المجاهد ولم يسبق أن جاء هذا اليوم منذ قرونٍ من الزمن.

إن المرحلة المتقدمة للقوات المسلحة اليمنية بضرب الكيان الصهيوني الغاصب وإعلان ذلك رسميًّا لم يكن ولن يكن هيناً لكل الدول العربية بدون استثناء، وليس بغريب عن قيادتنا ونحن نثق كُلّ الثقة أن الأقوال تترجم إلى أفعال وبدون أية مزايدة أَو شك يراودنا، ولكن الضربات التي تلقاها الكيان الصهيوني في الـ31 من أُكتوبر وقبلها وإن شاء الله بعدها حتى يتحقّق النصر كانت موجعة للكيان الغاصب بغض النظر على التأويل المتداول والأوجع والأكثر إيلاماً كان لدى الأعراب المطبعين وعملائهم ومرتزقتهم؛ لأَنَّ البرهان أصبح غير قابل للتدليس وأَن إعلام المطبعين أصبح محصوراً بين جرائم حرب لمدة تسع سنوات وحصار شنه الأعراب على اليمن السعيد، وبين من جانبٍ آخر أن اليمن ينصر قضايا الأُمَّــة ويضرب الكيان الصهيوني الذي قتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء، بل وأين الجامعة العربية تدين الحدث اليمني العروبي ولا تنسى أن تبارك عاصفة الحزم مرةً أُخرى الذي أوصلتنا إلى جاهزية سلاح الردع.

ينادون بكل جبن لا تفتحوا النار على اليمن! وأين اليمن منذ سنوات إلا وسط النار وفي قلبها، فلتأتي أمريكا وإسرائيل بجحافلها فنحن أهلٌ لذلك ونحن رجال الحرب الذين نعرف جيِّدًا تفاصيل الحروب، فلا الموت يخيفنا ولا صواريخهم ترعبنا ولا إعلامهم يزعزع إيماننا، وثقتنا بالله تناطح السحاب، ونحن حاضرون لكل الخيارات.

لبيك يا غزة من صنعاء الصمود، من صنعاء التاريخ، من صنعاء الرجال، من صنعاء الغضب..

وأبشر يا قدسنا المأسور فقد دخل اليماني حسبة المعركة وأعلن النفير وأطلق الصواريخ وأرسل المسيَّرات نجدةً لك، فكن على ترقب بالفرج، واعلَمْ بأن ضربتَنا ليست الأخيرة.

اليمنُ تفرِضُ نفسَها كلاعبٍ إقليمي ودولي

محمود المغربي

اليمن وبعد عقود من الفساد والفشل والهيمنة والتبعية للخارج، وتعاقب الأوصياء عليها منذ قيام ثورة 26 من سبتمبر 1962م التي أدخلت اليمن تحت الوصاية والهيمنة المصرية، حتى أن أحد أبرز قيادات ثورة 26 سبتمبر في ذلك الوقت قال: (كنا نبحث عن حرية القول وأصبحنا اليوم نبحث عن حرية البول) بعد أن وضع في أحد السجون المصرية هو ومجموعة من القيادات اليمنية بينهم رئيس الدولة السلال ولم يكن يسمح لهم بالذهاب إلى دورة المياه إلا بعد التواصل مع القيادة المصرية التي وجهت بحبسهم؛ بسَببِ مخالفة التوجيهات المصرية وهو بذلك يلخص وضع اليمن وإلى أي مدى بلغت الهيمنة المصرية على اليمن.

وبعد اغتيال الرئيس الحمدي ذهبت الوصاية على اليمن إلى النظام السعوديّ وأصبح السفير السعوديّ في صنعاء المندوب السامي لجلالة الملك السعوديّ ومن خلفه أمريكا وبريطانيا، وكان على الدولة في صنعاء أخذ موافقة السفير السعوديّ عند تعيين شخص لإدارة مديرية في إحدى المحافظات اليمنية، وكان هناك لجنة سعوديّة خَاصَّة تصرف رواتب ومخصصات مالية لأغلب مسؤولي الدولة اليمنية بمن فيهم رئيس الجمهورية والكثير من مشايخ ووجهاء اليمن وبحسب الطاعة والولاء، حتى قيام ثورة 21 سبتمبر في العام 2014م، التي قلبت الأمور رأساً على عقب وأسقطت تلك الوصاية والهيمنة وأدواتها وجعلت الهيمنة والوصاية بيد الشعب اليمني الذي فوض القيادة الثورية بإدارة البلاد واتِّخاذ القرارات الصائبة.

لتصبح اليمن بعد تسع سنوات فقط من قيام ثورة 21 سبتمبر رَقَمًا صعبًا ولاعبًا أَسَاسيًّا على مستوى الإقليم والعالم، بالرغم من قيام من فقدوا الوصاية والهيمنة على اليمن بشن عدوان عالمي على اليمن وحصار ما زال قائماً حتى اليوم وغير مسبوق بمساعدة أحذيتهم في الداخل اليمني، وما ارتكبوه من جرائم ومجازر بشعة بحق اليمن أرضاً وإنساناً إلا أن حكمة وإيمان وإخلاص القيادة الثورية قد جعلت من تلك المحن منحاً، ومن بشاعة ما ارتكب بحق اليمن انتصاراً، وها هي اليمن وبعد أن واجهت العدوان والحصار ودخلت المعركة بأقل الإمْكَانات في مواجهة أعتى الدول التي لديها طفرات مالية وقوة عسكرية هائلة تخرج من تلك المعركة منتصرة، وبجيش وصناعات عسكرية ربما هي الأولى في المنطقة.

واليوم نشاهد ثمار ذلك في الصعيد المحلي والدولي، الذي أصبحت اليمن لاعباً فيه وتضع بصمتها في أعظم وأقدس معارك الأُمَّــة العربية والإسلامية والبشرية ضد طواغيت العالم وقوى الشر والهيمنة بصواريخ وطائرات مسيَّرة يمنية تسافر وتعبر جدار الخوف والرعب وتصل إلى تل أبيب، التي كان لفظها في العقود الماضية يثير الرعب والخوف في قلوب أغلب الحكام العرب، لتكون فاتحة لعصرٍ جديد تفرض فيه اليمن نفسها وتصبح مهيمنة وصاحبة قرار وإرادَة تتجاوز الشأن اليمني والإقليمي وتصل إلى العالمية، التي يرفع فيها العلم اليمني إلى جانب العلم الفلسطيني في واشنطن ولندن والقدس المحتلّة وتصرخ الجماهير باسم اليمن ليس كأصحاب مظلومية، بل كأصحاب حق نسعى إلى انتزاعه بقوة الذراع، ولم نعد نستجدي أحداً، وليس هناك ما نخشاه إلا الله الذي نتوكل عليه، ونحن نخوضُ مواجهةً مباشرةً ليس مع أدوات وأحذية واشنطن وتل أبيب، بل مع أسيادهم الكبار واشنطن وتل أبيب ولندن وباريس ونقولها صراحةً لن نقف مكتوفي الأيدي والشعب الفلسطيني يباد، ليصبح الشعار واقعاً وحقيقة، والأقوال أفعالاً، والموت لأمريكا والموت لإسرائيل نبعثه إليهم بصواريخ بعيدة المدى، في حين يجبن قادة دول كبيرة عربية وإسلامية من مُجَرّد إدانة للاحتلال والعدوان الصهيوني الأمريكي على أبناء غزة وما يرتكب هؤلاء المجرمين من مجازر وجرائم بحق الأطفال والنساء الأبرياء من أبناء غزة.

اليمنُ في قلب الطوفان وأمريكا تهدّد بالتصعيد

صنعاء - مديرية صنعاء القديمة - باب اليمن

منتصر الجلي

شهرٌ من بدء معركة «الطوفان الكبرى»، تتغير المعادلة، وتتجه إلى قلب «إيلات الصهيونية» حال خروج المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية، وإعلان بيان عسكري أذهل الصديق وصدم العدوّ، وأبهر أهل النفاق.

بيان عسكري بشر بعملية عسكرية يمنية نوعية تمثلت بإطلاق دفعة كبيرة من الصواريخ البالستية والطيران المسيَّر إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وقصف جبهة العدوّ الصهيوني ضمن عمليات سابقة أعلن عنها المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، استهدفت العدوّ الصهيوني وقوفاً إلى جانب المقاومة الفلسطينية في معركتهم المقدسة في وجه الكيان الصهيوني.

شهرٌ على عدوان الكيان الإسرائيلي على قطاع غزة، قُتل خلالهُ آلافُ الأبرياء، أغلبُهم الأطفال والنساء، وَتدمير شامل لكل شيء، وقطع للماء والغذاء، وكلّ ما يمُتُّ للحياة بصلة، طال المستشفيات والأبراج والأحياء والمخيمات والمساكن والمدارس، كُـلّ شيء وقع عليه القصف الصهيوني المجرم، في حرب إبادة متكاملة الأركان فاقت كُـلّ التوقعات العسكرية والسياسية، بشاعة الكيان المتهالك أحالت قطاع غزة إلى ركام والتي ليس آخرها جريمة «مخيم جباليا» في مخيمات القطاع، والتي وصفها مراقبون أنها جرائم لا يمكن وصفها، راح ضحيتها ما يفوق «400» بين شهيد وجريح، والمئات تحت الأنقاض.

في وضعٍ كهذا وتصاعد القصف الإجرامي الصهيوني؛ أخذ أبطال اليمن أنصَار الله ثقل المسؤولية الدينية والإنسانية في عمليات عسكرية صاروخية ومسيَّرة، مصداقاً لوعد السيد القائد: عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، جعلت إسرائيل تصرخ في مجلس الأمن وتستنجد بالغرب الكافر على رأسه الأمريكي.

مثَّل إعلان الجمهورية اليمنية ذهول المعركة كأول دولة عربية رسمية تخوض الحرب مباشرةً، قلبت مخطّط الأمريكي والإسرائيلي، تليت باستدعاء وزير الدفاع السعوديّ إلى واشنطن في دعوةٍ عاجلة، ليتلقى الأوامر الأمريكية بإعادة إشعال العدوان على اليمن وقلب طاولة السلام بكل ما تضمنته من خطوط ومسارات للحل الشامل، في حين القيادة اليمنية والتي وضح في وقتٍ سابق تلقي اليمن تهديدات أمريكية صريحة بعودة العدوان وتصعيده، إذَا ما تحَرّك الشعب اليمني في مناصرة القضية الفلسطينية ونصرة المجاهدين في غزة سواء أكان تفاعلاً شعبيًّا أَو عسكريًّا، مبينًا أولوية القضية، وأن اليمن لن يظل مكتوف الأيدِ أمام إجرام الكيان الإسرائيلي وما يرتكبه في أهلنا في غزة.

ضربة يمنية أدخلت اليمن خط التماس، ووضعت النقاط على الحروف، في رسالةٍ للأمريكي أن المنطقة بكاملها ستكون بوجهه للدفاع عن المقاومة الفلسطينية وغزة، على إثر الوقعة صدم الإسرائيلي حين وجد اليمن يدخل المواجهة ضمن محور المقاومة من لبنان والعراق وسوريا، دفع ذلك الأمريكي ليسارع إلى السعوديّة والحليف الودود للتصدي لليمن والوقوف بوجه هذا الشعب، ليمثل السعوديّ الآن عاملاً مهماً في حماية الكيان الإسرائيلي من الخلف والوقوف بجانبه، يدافع عن إسرائيل والتصدي للمقاومة بكل أشكالها ومن أي محور، حين فقد المؤهل السياسي في المعركة وفقد دوره في تشكيل بؤرة سياسية تقمع المقاومة الفلسطينية، وجد نفسه يقف في صف العدوّ الصهيوني أمام مرأى العالم وبإيعاز أمريكي مباشر، لتسقط تكهنات المهلكة.

إنها راعية السلام في الشرق الأوسط، هي اليوم تقتل الغزاويين إلى جانب العدوّ الإسرائيلي، فكانت معركة «طُوفان الأقصى»، الكاشفة والفاضحة، للمواقف على جميع الأُطُر والمستويات، شعوباً وأنظمة.

مرحلة حرجة على إسرائيل، حدّد عنوانها اليمن ورسم خارطتها قادة المحور، بالمشاركة اليمنية ساحة المعركة، وإيذاناً بتوسع رقعة المعركة، التي ستتحقّق نتائجها نصراً كبيراً للمقاومة الفلسطينية والمحور المقاوم، ووضع مشهدية سياسية وعسكرية من قبل المقاومة لن تعود نتائجها المُبَشِّرةَ على إسرائيل، بل تحضر لزوالها من المنطقة، والأراضي المحتلّة على الوجه الأخص.

المُنافقون وعَدالة القَضية وصدقُ التوجّـه

مطهر يحيى شرف الدين

أقول ونحـن نعيش أيَّـام الانتصارات عـلى أعداء الله ورسوله سياسيًّا وسـيادياً وعسـكريًّا وأمنياً: «قل موتوا بغيظكم».

والخطاب موجَّهٌ إلى أئمة الكفر وأرباب المنافقين ومنهم الأعراب المسـتكبرون الأشـد نفاقاً وتطبيعاً وعمالةً لقوى الاسـتكبار العالمية الذين يتخذونها أنـداداً يحبونها كحب اللـه ويعتقـدون بأن اتباعهـم والتمسـك بالطواغيت هو سبيل النجاة والأمان.

أُولئـك المتبوعـون «أئمـة الكفـر والنفاق» مـن ينطبق عليهم قول الله سـبحانه: (إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِيـنَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ).

المتبوعون من المجرمين المسـتكبرين حينئذ حالهم كحال الشيطان في ذلـك اليوم الذي لا ينفع فيـه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سـليم في قوله سـبحانه على لسـان الشـيطان: (مَا أَنَـا بِمُصْرِخِكُـمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ).

فـكل متبوع يتبرأ من التابع وينكر إضلاله وإفسـاده ومشـاركته له ويأبى تحمل آثامه وأفعاله الإجرامية.

اليـوم وبعد الضربـات الحيدرية لقواتنا المسـلحة والتي اسـتهدفت مواقـع العـدوّ الإسرائيـلي تتجـلى الحقائـق وتتكشـف أقنعـة الأعراب والمنافقـين الذين لا يزالون يتكئون على رأس محـور الشر في هذا العالم أمريكا وإسرائيل ويتبعونهم في تنفيذ أجنداتهم ومخطّطاتهم.

وبكل صلـفٍ ووقاحة وبعد أن ترجم السـيد القائد عبد الملك الحوثي ومـن معه من عبـاد الله المؤمنين أولي البأس الشـديد الأقـوال إلى أفعال يعمل الأعداء على مواجهة من يمثلون محور المقاومة الإسلامية ونعتهم بالعملاء لإيران.

وبالرغـم مـن أن محور المقاومة -سـواءً في اليمـن أو في العراق أو في لبنان أو في سـوريا- يقوم فعلاً بالمواجهة الحقيقية والمباشرة مع العدوّ الأمريكـي الإسرائيـلي في المنطقة فَـــإنَّ ديدن المنافقـين ونغمتهم هي نفسـها لـم ولن تتغـير: «الحوثيون يسـعون من خلال ذلـك إلى تحقيق مكاسبَ سياسية».

أصبحـت فعـلاً أشـفق عليهـم مـن الحماقـة والغباء المسـتفحل في أعماقهـم، فلـم نعد ندري هل ذلـك غباء أَو أنه اسـتغباء أَو أنه اسـتحمار؟! وبالذات وهم يسـمعون ويـرون بـأم أعينهـم تصريحـات القـادة الأمريكيـين والصهاينـة وإبـداء قلقهـم وانزعَـاجهم مـن الضربات اليمانيـة الحيدرية التي اسـتهدفت العمق الإسرائيلي، مع أن الكثـير مـن أبناء المجتمـع اليمني في الداخـل والخارج -وَمع تكشف الحقائق وفضح المنافقين من حين إلى آخر- قـد أصبحوا أكثـر وعياً ودرايـةً بما يحصل على السـاحة وأضحـوا أكثر تحـولاً نحو طريق الحق، فمثـلاً وَكنموذج نلمس قناعات شـخصية ومجتمعية وجماهيرية بعدالة القضية لكثير من أبنـاء مجتمعنا، ومنهم طلابنا المتنورون في الجامعات الذين تربطنا بهم عملية تعليمية توعوية قائمة في فاتحة منهجها على أسس ومبادئ وثوابـت إيمانية توجب تحديـد المواقف إزاء القضايـا المصيرية وتحمل الواجبـات الدينية والإنسـانية وتهتم بالمسـؤوليات الأخلاقية والوطنية وَتترجم طبيعة الصراع بين محور الخير ومحور الشر وبين من ينضوي تحـت راية الحق ومن يسـعى للانضواء في راية الباطل وتكشـف الواقع الحي والمفضوح الذي يعيشـه المنافقون وهم تحت إمرة الأعراب والذين بدورهم نراهم تحت رحمة أئمة الكفر من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله.

إن ممـا ينبغي الإشـارة إليه في هـذا المقام ونحن والحمـد لله ضمن محور المقاومة الإسـلامية هو أن تتعزز وتترسـخ لدى كُـلّ أبناء شعبنا اليمنـي وأبناء أمتنا الإسـلامية بكافة شرائحهم وفئاتهـم حالة الوعي والحـذر واليقظـة إزاء خطورة وخبـث المؤامرات الأجنبية التي تسـعى للنيـل من عدالـة القضية ومن وَحـدة الصف الإسـلامي وصدق الموقف وَالتوجُّـه المناهض لقوى الاستكبار العالمية على هذه الأرض.

قال تعالى: (فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).

نصرُ اللّه يؤكّـدُ حتميةَ النصر

محمد علي الحريشي

حالـةٌ من الهلـع والترقب انتابت الكيـان المحتلّ ورأس الشر أمريكا منـذ أيَّـام بعد إعلان قائد المقاومة سـماحة السيد حسـن نصر الله، إلقاء خطاب يتناول فيه العدوان الأمريكي الصهيوني على الشـعب الفلسطيني، كان هناك حالـة اسـتنفار غير مسـبوقة في عدد من عواصـم الدول المعاديـة؛ خوفاً من دخـول قوات حزب اللـه ومعها قوى محـور المقاومـة في قلب المعركـة، التي حتماً سـوف تغير مجرى الـصراع وتتغير المعادلات التي فُرضت على المنطقة من قبل الغرب منذ تاريخ اغتصاب فلسطين.

أعلنهـا السـيد نـصر اللـه عن مشـاركة قـوى محور المقاومـة في المعركة من أول يوم بعد السـابع من أُكتوبر/ تشرين الأول الماضي، السيد حسن نصر الله حذر في خطابه رأس الشر والطغيان أمريكا من التمادي في غيها، من أنها هي الخاسرة، بوارجها وقواعدها العسكرية ليست بمنأى عن صواريخ المقاومة.

أهـم النقاط التي وردت في خطاب السـيد نصر الله، هي تأكيد دخول قوى المقاومـة في معركة «طُوفان الأقصى»، وأن المقاومة الفلسـطينية سـوف تنتصر في المعركة، وأن الوضع الداخلي لحكومة الاحتلال وتفكك جبهته الداخلية لا يؤهلها لخوض معركة شـاملة على حدود فلسـطين المحتلّة.

تأكيـد السـيد حسـن نـصر اللـه، أن الجرائـم والمجـازر الصهيونية الأمريكيـة في حق الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة والضفـة الغربية لا يمكـن أن تحقّـق الأهداف الصهيونية التي ارتكـزت عليها في حروبها الماضيـة، في خلق حالة الرهبـة والخوف؛ لأَنَّ ذلك تم تجـاوزه على أيدي المقاومة في المعارك الصهيونية في لبنان وغزة، المجازر لا تحقّق نصراً.

تحذيـر السـيد نصر اللـه، لأمريكا مـن التهـور في العـدوان؛ لأَنَّ ذلك سَيجر قوى محور المقاومة إلى ردود أفعال عسكرية لن تقف عند حدود المنطقة، بل سـوف تعـم آثارها المدمّـرة العالم أجمع، مـن الأهميّة في هـذه المعركة أنها تعتبر المعركة الثانيـة بعد حرب الجيش المصري والسـوري التـي اندلعت ضد الكيـان المحتلّ عام 1973م، بقية المعارك كان يبدأ بشـنها الكيان الصهيوني بدعـم أمريكي، تغيرت المعـادلات، إذَا كان جيش الاحتلال الصهيونـي في مقـدوره احتلال أجزاء واسـعة من الأرض العربية، في فلسـطين ومصر وسوريا ولبنان في ستة أيَّـام فقط كمـا حدث في حـرب حزيـران عـام 1967م، فَـإنَّه اليـوم أعجز من أن يدخل بضـع كيلو مترات في قطاع غزة رغـم امتلاكه أحدث الأسـلحة الجوية والبريـة والبحرية، ورغم تسخير كُـلّ أجهزة التجسس والمخابرات الأمريكية والبريطانية ومشـاركة قواتها في العملية، وتعاون بعض أنظمـة الدول العربيـة العميلة وتدخلها عسـكريًّا لصالح العـدوّ المحتلّ، لكنهم عجـزوا جميعاً عن تحقيق كسر شـوكة المقاومة الذين سطروا ملاحم بطولية على مدى شهر مضى أذهلت العالم.

جاءت كلمة السيد نصر الله، لتعطي أكثر من رسالة إلى جهات العدوان ضد الشـعب الفلسـطيني، لتؤكّـد أن زمن وجود الكيـان الصهيوني في فلسـطين باتت معـدودة بعد امتلاك أبطال المقاومة الفلسـطينية زمام المبادرة.

التهور والإفراط في اسـتخدام القوة ضد سـكان غزة هو دليل ضعف وهزيمـة وفشـل حَـلّ بدولـة وحكومة وجيـش الاحتـلال الصهيوني، هذه الجرائم لن تزيد الشـعب الفلسـطيني ومقاومته الباسـلة إلا ثباتاً وإصراراً وتصميمـاً لمواصلـة عمليـة «طُوفـان الأقـصى» حتـى تحقّق أهدافهـا وتحرّر الأقصى والمقدسـات من دنس الاحتـلال، دخول أمريكا بذلك الأُسلُـوب السريع مع دولة الاحتلال هو دليل خوف وضعف وعجز يعصف بالاحتلال منذ عملية سيف القدس.

إيلات.. ورسائلُ الويلات

زينب إبراهيم الديلمي

بعد دمويّة المجازر ووحشيّة الإبادة التي يرتكبها العدوّ الصّهيوني بحق أهلنا في غزة، أبت يمن الإيمان في جعـل أسـلحتها طُعمـاً للمكـوث في معرضهـا، أبت يمـن الغوث والنُصرة للمسـتضعفين أن تبقى مُكبّلـة اليديـن وغضيضة الطّرف تجـاه المظلوميّة الغزاويّـة التي عاشـت ذاتها خلال ٩ أعـوام، كيف لا وهي من لقّنت أرقـى الدروس الملحميّة في تأديب أداتَي الكيان المؤقَّت «السعوديّة والإمارات» في عمق جُغرافيّتيهما، كيف لا وهي من قاسمت غزة هاشم الأفـراح والأتراح معاً رغم المسـافات والكيلومترات الحاجزة لهما!

هـذه المـرة عـادت سِـجّيل صواريخنـا وأبابيـل مُسـيّراتنا في اسـتئناف التأديـب للأعداء بـكل قوّة وصلابـة، تقدّمـت إلى مكان إقلاعها وهي شـامخة العنـان أنّ دورهـا قد حـان، حاملةً جواز سـفرها لتضع ختم الوصول إلى عمق العدوّ الصّهيوني بقوّة الله وتأييده.

الرعـب المُريـب الذي عانـى منها الكيـان الهشّ والجبـان بعـد ظنونـه أنّـه في منأى مـن صواريخ اليمن ومُسـيّراته وباسـتطاعته الاحتمـاء والنّجاة طالمـا الفاصل هـي البحـار والجبال والسّـماوات، جعله يهـذي بالهوس بأنّـه سـيُعامل اليمن بالمثل وسـيتصدّى لهذه الحمم اليمانيّـة بقُببه الحديديّة العاجـزة التي تشـبه تمامـاً باتريوتيّة السـعوديّة والإماراتية وفشلها في اعتراض الأسراب الباليستيّة.

هـذا الأحمق لا يعلم أنّ من يؤيّد ويُسـدد الخُطى النّاريّـة لهـذه الصّواريـخ والمُسـيّرات ويجعلهـما يتجـاوزا كُـلّ العوائـق الجغرافيّـة والمسـافات الكيلومتريّـة ويُصوِّبهـا الأهـداف بعنايـةٍ دقيقـة مُحكَمـة هـو الله سـبحانه وتعـالى، الذي يشـمل عنايتـه ومَنّه وتوفيقـه عباده المؤمنـين المُعتمدين عليه والواثقين بوعده الذي لا يخلف ميعاده.

الرسـالة أعلاها هـي أَيْـضاً شـاملة لمـن هم في دائرة السَّـوء، المُصابـين بيهودة النُكـران للحقائق الجمّة ومـا زالوا في غيّهـم يعمهـون، القائلين بأنّ هذه الصّواريخ والمُسـيّرات «لعـب أطفال وكرتونيّة الصنع» وهم لا يقلّون شـأناً عـن الصّهيوني الذي يتنمـرد في تزييـف الحقيقـة التـي هـي أنصع من الشّمس.

نعـم أيُّـهَـا الخانعـون والجاحـدون: موتوا كما مات حُكّام العرب المُنبطحين والعاجزين عن تقديم أبسط ما يُمكن تقديمه لنصرة الشّعب الفلسطيني المظلـوم، غُطّوا في سـباتكم العميق كمـا عهدناكم فَـإنَّ محـور المقاومة لا حاجة له في أن تتضامنوا مع فلسـطين بلحن القول دون تحَـرّك جاد، فَـإنَّ تفويتكـم لفرصـةٍ هـي الأثمن في كشـف الحقائق وتمييـز الخبيـث من الطيّب قد كشـفت عن القناع الحقيقي في ارتمائكم للحضن الصّهيوني.

وللعدو الأوهـن من بيت العنكبـوت: لقد أكرمنا اللـهُ بشرف الالتحاق في بطولـة «طُوفان الأقصى»، ومَـنَّ علينـا أن نُجرِّعَك السّـمَّ الزعـافَ كما جرّعنا أحذيتَك عندما كانوا يشنّون العدوانَ علينا وسخروا مـن قدراتنـا التي اسـتمددناها من اللـه تعالى قبل كُـلّ شيء؛ فنحـن بدون اللـه لا شيء على الإطلاق، ورسـائلُ الويلات التـي ذُقتَها في إيلات هي تدشـينٌ لمرحلـة الاحتضـار والفنـاء المحتـوم لكيانك الهش والأضعف.

اليمنُ الجديد.. مواقفُ شرفٍ للأمة

فتحي الذاري

أوضح السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- بكل فخر وثقة أن موقف اليمن تجاه ما يحدث في غزة لن يكون مُجَرّد شجب وتنديد واستنكار في ظل الهيمنة الأمريكية الصهيونية، بل ستكون هناك إجراءات فعلية وملموسة تعبّر عن التضامن العميق والوفاء الكامل لأهلنا في غزة.

ومن بين هذه الإجراءات، تم إطلاق صواريخ بالستية ومجنحة ومسيَّرات إلى ميناء إيلات المحتلّ كرسالة قوية للدفاع عن كرامة العروبة والواجب الديني تجاه الشعب الفلسطيني.

إن هذا القرار الحكيم من السيد القائد -حفظه الله ورعاه- يبين روح المقاومة والتضحية والتضامن التي تميز الشعب اليمني، وتأكيدًا على أن اليمن لن يبقى صامتاً أمام الظلم والاحتلال.

إنها رسالة قوية تعبر عن العزيمة والإصرار على مواجهة العدوان والدفاع عن الحقوق العادلة، تجدر الإشارة إلى أن هذه الخطوة ليست تحديًا للسلام أو دعوة للتصعيد، بل هي استجابة للظروف الاستثنائية التي يعيشها الشعب الفلسطيني في غزة، والتي تستدعي تظافر جهود الأُمَّة العربية والإسلامية لمساندتهم وحمايتهم.

إن الرؤية الواضحة لليمن في هذا الصدد؛ إذ نستعرض الأسباب والمبرّرات التي دفعت اليمن لاتِّخاذ هذه الخطوة، ونسلط الضوء على الحقوق العادلة التي يسعى الشعب الفلسطيني لتحقيقها، في ظل الاحتلال والقمع صرخة استغاثة تحت القصف والحصار وتقاعس زعماء العرب تعيش غزة العروبة في هذه البقعة من الأرض الضيقة أزمة إنسانية صعبة تحت القصف والعدوان الإسرائيلي المحتلّ المُستمرّ، تستغيث بالعرب وأمة الإسلام الأحرار للوقوف بجانبها ومساعدتها في مواجهة هذه الأزمة الإنسانية، والجدير بالذكر أن الأبعاد السياسية والاستراتيجية لهذا القرار وتأثيره على العلاقات الإقليمية والدولية، وكيف يمكن أن يساهم في إحداث تغيير إيجابي، بالإضافة إلى تلك الجهود الدبلوماسية والسياسية المستدامة التي يجب أن تتواصل لتحقيق السلام والعدالة في المنطقة، وضرورة التوصل إلى حَلّ سياسي شامل يضمن حقوق الفلسطينيين ومطالبهم المشروعة، ويؤسس للسلام الدائم.

إن مشاركة اليمن في الحرب ضد إسرائيل وأمريكا هي قرار التضامن والوحدة مع إخوانهم في غزة.

يشير هذا القرار إلى أهميّة الوفاء بالتزاماتنا الإنسانية والدينية والتحَرّك لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الظلم والاحتلال قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)، إن هذه الآية تذكرنا بأهميّة الوفاء بالتزاماتنا وعدم القول بما لا نستطيع تحقيقه.

مشاركة اليمن في الحرب ضد إسرائيل وأمريكا تلبيةً لرغبة الشعب اليمني في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين وتحقيق العدالة، إن هذا القرار يعزز العلاقات العربية ويؤكّد على أهميّة التضامن والوحدة في مواجهة التحديات الكبرى، وأن الإجرام والإرهاب في قتل الأطفال والأبرياء العزل في غزة هو إجرام يتكرّر في صور متعددة وهدف واحد مُجَرّد من كُلّ القيم والإنسانية، فقد ارتكب العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقتهم في اليمن أبشع الجرائم العدوانية في حق الإنسانية.

أمريكا وإسرائيل والتحالف الغربي تقود أكبر إرهاب منظم في العالم ضد الإنسانية والتدخل في الشؤون الداخلية لدول وحصار الشعوب المستضعفة ونهب الثروات الاقتصادية وفرض الوصاية والتبعية السياسية في زمن قد انتهى الخضوع والتنصل عن المسؤولية، والنصر من الله عزوجل.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) والعاقبة للمتقين.

الحربُ الناعمة والتشكيكُ في القيادات

أمة الملك الخاشب

حزبُ الله بتاريخه النضالي المعروفِ منذ تأسيسه بمقاومة المشروع الصهيوني في المنطقة لا يحتاج للدفاع عنه، وليس ملزمًا بأن يقدم خطابًا يرضي كُلّ الأطراف، فالمهم بالنسبة لحزب الله هو الإنجاز في الميدان والاستعداد والتأهب الدائم وإعداد الأفراد نفسياً ومعنوياً للاستمرار في حالة التأهب القصوى لمواجهة كُلّ المخاطر والتحديات التي تطرأ في ساحة مواجهة العدوّ الإسرائيلي المتغطرس.

ولكني أحببت فقط أن أنوّه وأحذر من بعض الأمور التي حصلت عقب الخطاب التاريخي للسيد حسن نصر الله، من باب التحذير لبعض الإخوة المجاهدين وبعض السطحيين الّذين انجروا وراء الحملة الإعلامية الممنهجة التي قادها إعلاميو كيان العدوّ بأنفسهم، وأمام مرأى ومسمع من الجميع بدأها الصهيوني أفيخاي أدرعي بتغريدة خبيثة بعد الخطاب مباشرة، يحاول فيها أن يخفي استياءه وخوفه من تبعات وآثار الخطاب، الذي أكّد فيه السيد حسن نصر الله أن حكومة العدوّ غبية وفاشلة ولا تتعلم من أخطاءها، وركز في خطابه على توجيه رسائله وتحذيراته للأمريكي نفسه، الذي يقود العدوان على غزة، أما الإسرائيلي فقد تلاشى وتقهقر وانوحر وانتهت أُسطورته منذ يوم السابع من أكتوبر، ولست هنا لأحلل الخطاب عسكريًا وسياسيًا فقد كان محتوى الخطاب واضحًا وضوحَ الشمس وباللغة العربية ولا يحتاج لتحليل، فحزب الله داخل في المعركة منذ يوم الثامن من أكتوبر وحزب الله لن يسمح بهزيمة المقاومة الفلسطينية وقد قدم ما يقارب 60 شهيدًا... إلخ، تفاصيل الخطاب التاريخي الذي فعلاً كان خطابًا لا يصدر إلا عن قائد ميداني، عقلاني، مجاهد، سياسي، محنك، إنساني، أخلاقي، ديني، عالم مفوه، ويعرف أبعاد وأثر كُلّ كلمة يتفوه بها، ولمن هي موجهة، وما الهدف منها.

دعونا نركز على ما قبل الخطاب عجزت كُلّ وسائل الإعلام الصهيونية والمتصهينة والتابعة لها رغم الإمْكَانات الهائلة التي يمتلكونها من منع الجماهير في ترقبها لخطاب السيد حسن فانتظره الأعداء والأصدقاء على حَدٍّ سواء، وهذا؛ لأَنَّ الجميع يعلمون أنه قائد حقيقي، محنك، مجاهد، حر، مستقل، حيدري، حسيني، لا يخضع للإملاءات الأمريكية الصهيونية، مقارنةً بغيره من رؤساء الدول العربية والإسلامية الجبناء، فمواصفات القائد يعلمونها جيِّدًا فهو صادق الوعد وله أتباع وجمهور بالملايين في كُلّ العالم وليس فقط بين جمهور حزب الله.

وطبعاً المكر اليهودي جعلهم يعمّلون بكل جهدهم في هز صورة هذا القائد أمام جمهوره، وهذه الطريقة أحد أساليب الحرب الناعمة، التي كشف عنها الأمريكي جوزيف ناي في كتابه المعروف (القوة الناعمة)، وطبعاً المؤلف لم يكشف كُلّ الأساليب التي يستخدمونها لضرب العقول والنفوس حفاظاً على مصالحهم العامة، ولكن أحد أهم الطرق هو التشويه للقيادات القومية وهز ثقة الجماهير فيها والتشكيك في قراراتها، وقد واجهنا في اليمن ولا زلنا نواجه الكثير من حملات إعلامية ممنهجة؛ بهَدفِ تشويه القيادة وضرب ثقة الجمهور بها، وتُحرّك إعلاميون كُثُرٌ لنفس الهدف ولمخاطبة العقول والنفوس حتى ضربها تماماً وجعلها في حالة تيه وتخبط وفاقدة الثقة في كُلّ شيء، حتى ترضى وتستلم للواقع الذليل الذي تعيشه الأُمَّة وترضى بالهيمنة الصهيونية الأمريكية على المنطقة، وتظل في حالة يأس أن هذا واقعٌ مفروض ولا يمكن تجاوزه ولا يمكن تغييره حتى تتحطم النفسيات وتنهار وتموت داخلها روح المقاومة وروح الجهاد وروح الثورة على هذا الواقع الذليل للأُمَّة الإسلامية.

فقد جاء في أحد نصوص كتاب القوة الناعمة وأرجو التركيز أنه «يجب وضع مخطّطات لحرب نفسية وناعمة توجّه إلى إرادَة العدوّ لإضعاف قدرته على المقاومة، واستعمال تكتيكات الحرمان الحسي والتشويش على الأدمغة؛ لأجل السيطرة السريعة على المحيط وشلّ القدرة على فهم الأحداث، والتّلاعب بالأحاسيس والمعطيات، وحرمان العدوّ من القدرة على التواصل والملاحظة».

انتهى الاقتباس وأتمنى أن تكون الفكرة وصلت؛ لأَنَّ أحدَ وأهمَّ أساليب مواجهة الحرب الناعمة، والتي دائماً نكرّرها هي تفعيل خطابات القادة والتركيز والتوجيه الإعلامي لها.

فالقادة يركزون على رفع مستوى الوعي عند الجماهير والمتابعين في الخطب والمناسبات وَبأُسلُوب جذاب، وهذه هبة من الله لهم؛ ما يعيد إيقاظ وعي هذا الجمهور وبرمجته بصورة مضادة تهدم كُلّ ما بناه العدوّ من معلومات عكسية، فخطابات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وخطابات القائد السيد حسن نصر الله، هما الأنموذج والمثال، حَيثُ استطاعا بفضل القدرات الخطابية الهائلة التي لا نجدها سوى في القادة من إعادة زرع الأمل وترسيخ الوعي والإيمان في النفوس والعقول وبصورة دائمة، ولا أقصد فقط حول أحداث غزة، وهذا ما يجعل العدوّ يضاعفُ حملاته الإعلامية؛ بغرض التشويه والتشكيك وضرب الثقة فيهما.

أعود وأقول: المعركة الحقيقية التي نخوضها هي معركة وعي ودائماً هذه يردّدها السيد القائد عبدالملك الحوثي والسيد حسن نصر الله -حفظهما الله- فلو كانت الجماهير واعية بالقدر الكافي لخطورة المرحلة لما انجر البعض للأسف للحملات الممنهجة التي نجح الصهاينة في تحريكها لمصلحتهم ولحرف الناس عن جرائمهم الوحشية في فلسطين، وعن جرائم ابن سلمان الإنسانية وهو يقيم موسم الرياض على شلالات دماء إخوتنا في فلسطين.

للأسف انحرفت البوصلة الإعلامية ضد المجرم الحقيقي، وهو كيان العدوّ الصهيوني وأمريكا الشيطان الأكبر واتجهت البوصلة الإعلامية لمهاجمة سادة المجاهدين في حزب الله، وبدلاً عن استغلال موجة السخط العالمي ضد جرائم الصهاينة في فلسطين والاستمرار في فضح عنصرية ووحشية هذا الكيان وبكل لغات العالم اتجهنا لمهاجمة حزب الله الذي أطلق عليهم الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي «سادة المجاهدين».

الحرب النفسية مهمة جِدًّا ورفع المعنويات مهم جِدًّا في أية معركة، وإرادَة الله هي أن يستمر هذا الكيان الغبي في ارتكاب مجازره دون أي هدف سوى هدف القتل والإبادة؛ حتى تنكشف الصورة الحقيقية له ويحين موعد استئصاله في الوقت المناسب، ومحور المقاومة وحيداً يبذل كُلّ ما في وسعه لمواجهة التحالفات الأمريكية الغربية الداعمة لهذا الكيان الهش الذي هو أوهن من بيت العنكبوت، ويجب أن تترسخ هذه العبارة في نفوسنا ونفوس أبنائنا وأجيالنا، فالوعي الإيمَاني الراسخ عند المؤمن يكون بمثابة تحصين له من الانجرار وراء أية هجمات إعلامية تخدم العدوّ وتضر المجاهدين دون أن نشعر.

علينا أن نتحَرّك بكل ما استطعنا وننشر مقاطع خطابات قاداتنا بكل قوة ونفخر بها ونغيظ بها أعداءنا؛ لأَنَّ التمسك بأعلام الهدى من آل بيت رسول الله هو الطريق الوحيد للنصر والعزة والكرامة، وأنا على يقينٍ تام بأن المفاجآت قادمة وبأن المعركة مُستمرّة وبأن الحكمة اقتضت عدم الإفصاح عن تفاصيل كُلّ شيء، ولكن الحذر الحذر الحذر من أن نكون ضحايا نطعن ظهور المجاهدين دون أن نشعر، ولقد صدمت من شخصيات كنت أظنها كبيرة وعميقة واتضح أنهم مُجَرّد سطحيين قاصري الوعي.

فلسطين.. نهجُ عزة وإباء

إكرام المحاقري

مضت سبعة عقود على بداية الطغيان الصهيوني والخنوع العربي، لتبدأ من حينها سلسلة جرائم ما بين الفينة والأُخرى، سقط آلاف الشهداء في العدوان الذي لم ينتهِ، ولم يتحَرّك الحكام العرب بكل جدية لإيقافه، فمع تقادم الأيّام وقعت الأعراب في مستنقع التطبيع ليتصهينوا حرفياً بعد ذلك، ورغم هذا لم يسقط الحق الفلسطيني في المقاومة وردع المحتلّ وبذل الغالي والنفيس؛ مِن أجل القضية التي تحمل في حقيقتها كرامة الأُمَّة الإسلامية بأكملها.

منذ زمن بعيد وحتى اللحظة ما تزال القضية الفلسطينية تتصدر الواجهة، وتصدر الفلسطينيون المشهد بنضالهم المستميت؛ مِن أجل حرية وتحرير المقدسات الإسلامية التي تخص جميع المؤمنين في جميع أصقاع الأرض، لكن العمالة قد حالت دون فصل المعركة ودحر المحتلّ الصهيوني وترحيله إلى حَيثُ أتى خاسئاً ذليلاً، وحالت أَيْضاً دون مشاركة الشعوب الحرة في هذه المعركة الأم والتي كشفت الواقع الحقيقي للعرب في الوقت الراهن، في الوقت الذي تمادى فيه الصهاينة برعاية «أمريكية خليجية» وغطاء من الأمم المتحدة بموقفها المنافق، والتي لم توجد أصلاً إلا لتغطية الجرائم تحت عناوين حقوق الإنسان.

لم يكن في حسبان دول الاستكبار الراعية للصهيونية بأن المقاومة الفلسطينية ستصل في يومٍ من الأيّام إلى ما وصلت إليه اليوم من امتلاكٍ هذه الترسانة العسكرية القوية والتي مثلت نقلة نوعية في تاريخ مواجهة الكيان المحتلّ، ولم يكن هذا أَيْضاً في حسبان تلك الأنظمة العربية التي راهنت على دفن القضية وارتمت في حضن العمالة والامتهان، فالواقع اليوم بات وكأنه صدمة مفاجأة للعدو وعملائه في الوقت الذي قد كانوا فيه يسخرون من قوة المقاومة حتى حانت ساعة الرد المباغت، والذي بيّن هشاشة الجيش الصهيوني الذي تحول جنوده إلى نمور ورقية مهترئة.

الموقف اليوم سواءٌ أكان ضد أو مع، لن يغير من مجرى المعركة حتى وإن كانت الإدانات قد أنصبت على حركة حماس والحق الفلسطيني في تحرير الأرض، إلا أنه لم يزِدْ إلا من أعداد الضحايا من النساء والأطفال الذين لا ذنب لهم، وهذا دين اليهود وأولياءهم في كُلّ معركة يقومون بها، ولهم سالف مما عملوه بحق النساء والأطفال والمدنيين العزل في بقاع شتى كاليمن وسوريا ولبنان وكل الدول التي تستهدفها أمريكا بفسادها، فسفكت الدماء دون أي ذنب إلا أنهم يعارضون السياسة الأمريكية الظالمة ويرفضون الاحتلال والاستبداد ويسعون للحرية والاستقلال.

ختاماً: باتت القضية الفلسطينية اليوم تمثل منهاج عزة وإباء، وفرضت معادلات العدالة السماوية مجدّدًا، فكل يوم يمر على «طُوفان الأقصى» تتحقّق فيه المستحيلات ويتطلع فيه جميع الأحرار إلى غدٍ مشرق خالٍ من الرجس الصهيوني، وهذا واقع جميع الشعوب الحرة العربية والإسلامية والغربية منها، التي ما زالت تحمل الفطرة الإنسانية وترفض الجريمة وسياسة القمع والتمييز، فالقادم يبشر بالخير حتى وإن سقط الآلاف ضحايا العبثية الصهيونية في سفك الدماء، فالحقيقة تقول إن الأرض فلسطينية، وإن القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وسيأتي يوم يقول فيه صهيون وزعماء العرب يا ليتني كنت تراباً، وإن غداً لناظره قريب.

«طُوفان الأقصى» في يومه الـ29 على القتال.. ملاحمُ بطوليةٌ مُستمرّة

المقاوَمةُ تواصلُ معاركَ التصدي لتوغلات الاحتلال وتدُكُّ مواقعَه وتقصفُ مستوطناتِه

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاوَمةُ الفلسطينية لليوم الـ29 على القتال، معركة «طُوفان الأقصى»، وخوض ملاحمَ بطولية في إطار التصدي للقوات الصهيونية المتوغلة في عدة محاورَ من قطاع غزة، إلى جانب قصف مواقع الاحتلال ومستوطناته بالرشقات الصاروخية.

في الساعات الـ24 الأخيرة، لم تتمكّن قوات الاحتلال، من تحقيق اختراقاتٍ مهمة في اتّجاه مناطق الكثافة السكانية في الميدان؛ إذ تتقدم عبر قضم مناطق مفتوحة فارغة من العمران، ومناطق زراعية، ولم يستطع جيش الاحتلال إعلان أي إنجاز عسكري، بل أعلن تزايُدَ عدد قتلاه وجرحاه، بالإضافة إلى فشله في توثيق أي استهداف يزعمه للمقاومة ووجودها، في حين تنجح المقاومة الفلسطينية، كما سنفصّل في التوضيح، في توثيق اشتباكاتها مع القوات المتوغلة على محاور عدّة، وإلحاقها خسائر بآليات الاحتلال وجنوده.

في الموقف العملياتي: واصل الاحتلال، في الساعات الأخيرة، اعتماده على القصف المتوازي مع محاولات التقدم البري، محاولاً منع تصدي مجاهدي الجهاد والمقاومة لآلياته المدرّعة ودبّاباته على المحاور التي يدور عليها القتال كالآتي:

المحور الشمالي الغربي: «بيت لاهيا – العطاطرة»، حَيثُ حقّق الاحتلال على هذا المحور خرقاً عن طريق اندفاعه عبر شارع التوام في اتّجاه الجنوب وُصُولاً إلى شارع الرشيد البحري، وَعبر الطريق البحري، حَيثُ وصلت طلائع قواته إلى مسجد الخالدي الموجود على الشاطئ، ثم اندفعت شرقاً عبر شارع عمر بن الخطاب إلى محطة «بهلول» للوقود، ثم عادت وانكفأت إلى مسجد الخالدي مرةً ثانية، نتيجة اصطدامها باشتباكات عنيفة مع المقاومة.

المحور الشمالي الشرقي: «بيت حانون»، تتواجد قوات الاحتلال في المنطقة الزراعية المفتوحة على هذا المحور، وقد تقدّمت قليلًا في اتّجاه بعض المباني السكنية على حواف البلدة الشرقية والشمالية بعد أنّ مهّدت بتدميرها بنيران المدفعية والقصف الجوي، وتشرف القوات «الإسرائيلية» على العمليات من ثلاثة محاور فرعية من دون تحقيق أي تقدم هام، هي «محور شمالي غربي، «إيرز» – صلاح الدين تل الزعتر، وشمالي شرقي بيت حانون، وآخر في الجنوب الشرقي من بيت حانون»، حَيثُ تركز المناطق السكنية.

المحور الشرقي: «جباليا»، لم يحدث تغير واضح لتقدّم قوات الاحتلال في هذا المحور، فقد استخدم منطقة المقبرة الشرقية في جباليا كنقطة ارتكاز وقاعدة عمليات متقدمة، ولا تزال تصده اشتباكات المقاومة في المنطقة، حَيثُ لم يتمكّن حتى الآن من التقدم للسيطرة على المناطق الرئيسية «جبل الريّس، وجبل الكاشف، وتل الزعتر».

المحور الشرقي: «في اتّجاه حي الزيتون إلى الشيخ عجلين وتل الهوى»، تقدمت القوات «الإسرائيلية» عبر المناطق الزراعية والمفتوحة غرباً مقتربة من الطريق البحري في محاولتها تثبيت تمركز يفصل شمالي قطاع غزّة عن وسطه وجنوبه، ولا تزال المقاومة في هذه المنطقة، بالإضافة إلى تشكيلات المقاومة المنتشرة في منطقة «المغراقة» شمال وادي غزة، تتصدى بقوة لآليات الاحتلال.

ميدانياً: أفاد المكتب الإعلامي بكتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، بأنه هاجم قوة الاحتلال كانت متحصّنةً بمبنى شمال غرب مدينة غزة، وَأَضَافَ، «أن مجاهدينا اشتبكوا مع قوات الاحتلال وأجهزوا على 5 جنود وإصابة آخرين»، وأعلن بأن «المجاهدين يخوضون اشتباكاً بمختلف الأسلحة مع قوات الاحتلال، في منطقة العطاطرة غرب بيت لاهيا في قطاع غزة».

ووجّهت المقاومةُ من قطاع غزّة ضربةً صاروخيةً كبيرةً في اتّجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة، كما أكّدت المصادر أنّ صفّارات الإنذار دوّت بشكلٍ متكرّر في المستوطنات «الإسرائيلية» المحيطة بالقطاع.

من جهتها، أكّدت مصادرُ ميدانية في غزّة، سقوط قذيفة «هاون» أطلقتها المقاومة على دبابةٍ «إسرائيلية» بشكلٍ مباشر واشتعالها، جنوبي غربي مدينة غزّة.

وأعلنت كتائبُ الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، إطلاقَها رشقةً صاروخيةً في اتّجاه منطقة «تل أبيب» الكبرى؛ رداً على المجازر «الإسرائيلية» المُستمرّة بحق المدنيين في قطاع غزّة، كما استهدفت أَيْضاً مستوطنة «نتيفوت» برشقةٍ صاروخية، ووجّهت رشقةً صاروخية مكثّفة إلى مستوطنة «سديروت»، كما نشرت بياناً مقتضباً أكّدت فيه تدميرها آليتين «إسرائيليتين»، وناقلة جند، في محور شمالي غربي مدينة غزّة بقذائف «الياسين 105».

وكشفت كتائب القسّام عن قنصها جندياً «إسرائيلياً» شمالي بيت حانون، شمالي قطاع غزّة، إضافة إلى استهدافها قوّة من جيش الاحتلال متحصّنة في مبنى شمالي بيت حانون بـ5 قذائف من طراز «آر بي جي»، مؤكّدةً اشتعالَ النيران في المبنى.

وقالت: «إنّ مجاهدينا استهدفوا 3 آليات صهيونية في محور شمالي غربي غزّة بقذائف «الياسين 105»، إضافة إلى دبابة صهيونية بـ4 قذائف من الطراز نفسه».

وباغت مجاهدو القسّام قوةً من جنود الاحتلال في منطقة «الأمريكية» شمالي غربي بيت لاهيا، حسب ما أفادت الكتائب، مؤكّدةً أنّهم أجهزوا على 4 جنود من مسافة صفر.

بدورها، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أنّها استهدفت بقذائف «الهاون» آليات الاحتلال المتوغلة قرب منتجع «النورس» في منطقة السودانية، وقرب نادي الفروسية، في المحور الشمالي الغربي لمدينة غزّة، وكشفت عن استهدافها مركز قيادةٍ لقوات الاحتلال جنوبي شرقي حي الزيتون، بعددٍ من مقذوفات «أبابيل».

وقالت سرايا القدس، في بلاغ عسكري مقتضب: «إنّ وحدات النخبة التابعة لها عند محاور شرقي خان يونس، وشمالي غربي غزّة، وشرقي جباليا»، و«اشتبكت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي من مسافةٍ قريبة»، موضحةً أنّ «وحداتها نفّذت عمليتَي استهداف للآليات بالعبوات، كما خاضت قتالاً ضارياً بالرصاص عند هذه المحاور».

واستهدفت سرايا القدس التحشّداتِ العسكرية في موقع «صوفا» العسكري «الإسرائيلي» ومستوطنات «حوليت» وَ«نير إسحاق» برشقاتٍ صاروخية مركّزة، إضافةً إلى استهدافها مجمّع «أفشلوم» الاستيطاني برشقةٍ صاروخية بتوقيت تاسعة البهاء.

وصرّح ضابطٌ عملياتي في سرايا القدس أنّ «العدوَّ الإسرائيلي تكبّد خسائرَ كبيرة في لواء المظليين، ولواء جفعاتي، وهو لا يعلن عن عدد القتلى الحقيقي داخل المعركة»، مؤكّداً «وجود تنسيقٍ ميداني وعملياتي للسرايا مع كتائب القسّام، وأنّهما معاً يواجهان العدوّ بشراسةٍ في جميع محاور التقدم».

إلى ذلك، اعترف العدوُّ رسميًّا بمقتل 27 من ضباطه وجنود وإصابةِ أكثرَ من 250 آخرين في التصدي البطولي لمجاهدي القسام والمقاومة للقوات المتوغلة في محاور غزة منذ اليوم الأول للاجتياح البري.

المقاوَمةُ الإسلامية في لبنان تستهدفُ مواقعَ للاحتلال بالصواريخ والأسلحة المناسبة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان- حزب الله، في بيان، السبت، أن مجاهديها هاجموا -في أوقاتٍ متزامنةٍ- عدداً من مواقع جيش الاحتلال بالصواريخ والأسلحة المناسبة.

ولفت بيانُ المقاومة إلى أن المواقع التي تم استهدافها هي: «جل العلام والجرداح وحدب البستان والمالكية والمطلة، بالإضافة إلى موقع العباد الذي استهدف بالصواريخ والأسلحة المناسبة، وتم تدمير جزء من تجهيزاته».

وأكّدت المقاومة تحقيقها إصاباتٍ مباشرةً، خلال استهداف المواقع الإسرائيلية، إضافة إلى تدمير التجهيزات الفنية والتقنية، وفي وقت سابق، أفادت مصادر ميدانية، باستهداف المقاومة الإسلامية عدداً من المواقع وَالنقاط «الإسرائيلية» على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة.

وَأَضَافَ أن المقاومة أسقطت منطاد تجسس «إسرائيلياً» كان قد رفعه الاحتلالُ فوق موقع «مسكاف عام»، ولفت إلى أن المقاومة استهدفت المواقعَ العسكرية «الإسرائيلية» بشكل متزامن، مُشيراً أن أعنفَ هذه الاستهداف من نصيب موقع «جل العلام»، كما أكّد بيان مقتضب، «استهدف موقع العبّاد بالصواريخ والأسلحة المناسبة ودمّروا قسمًا من تجهيزاته».

وسائل إعلام «إسرائيلية» تحدثت أن حزبَ الله أطلق «للمرة الأولى، صاروخَ بركان نحو موقع للجيش «الإسرائيلي»، وأكّدت دويّ صفّارات الإنذار في المنطقة الشمالية لفلسطين المحتلّة، وأشَارَت، إلى استهداف الاحتلال بغارات أطراف بلدات الماري، وكفر شوبا، وطير حرفا، وعيتا الشعب.

فيما قصفت مدفعيته أطراف بلدات عيترون وعيتا الشعب ورامية، وعلما الشعب وياريـن ومروحين وأم التوت وميس الجبل وبليدا، بالإضافة إلى مناطق اللبونة، والحمامص شرق سهل الخيام، ومحيط الناقورة.

وفي وقت سابق من السبت، زفّ حزب الله، المجاهد حسين علي سرور «علي عماد» من بلدة عيتا الشعب جنوبي لبنان، «شهيداً على طريق القدس»، والذي ارتقى أثناء تأدية واجبه الجهادي.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1761)
الأحد
21 ربيع الثاني 1445هـ
5 نوفمبر 2023م

كنا نتمنى أننا بجوار فلسطين وشعبنا حاضرٌ لأن يتحَرّك بمئات الآلاف ولن يتردّدَ في فعل كُلِّ ما يستطيع، ومستعدون للمشاركة حتى بالقصف الصاروخي والمسيرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ضرباتٌ يمنيةٌ نُصرةً للأقصى.. أبعادٌ ودلالات

أحمد عبدالله المؤيد

ليس مُهِمًّا أن يعرفَ العالَمُ ما نوعُ وعددُ ومدى الفاعلية، أو القدرة التدميرية للصواريخ والمُسيَّرات، التي أطلقها الجيش اليمني، تجاه أهدافٍ عسكرية صهيونية، في عُمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

المهمَّ أن يعرفَ العدوُّ الصهيوني، والأمريكي وَالأُورُوبيّ، بأن اليمن يمتلكُ قائداً علوياً شجاعاً صادقَ الوعد، أصيلَ الهُوِيَّة، صريحاً في عداوته لليهود، يدُه خفيفةٌ على الزناد، يمتلكُ قَبلَ السلاح يقيناً راسخاً بوعد الله تعالى، ورجالاً يتوقّدون شَغَفاً لقتال اليهود، وإزالةِ الكيان الصهيوني الغاصب، مهما كان ثمنُ ذلك؛ لتصبح الجمهورية اليمنية هي الدولة الوحيدة إقليمياً وعالميًّا، التي امتلكت الجرأةَ قبل أن تمتلك السلاح، وما أن امتلكته لم تتوانَ في ضرب أهداف ومواقع للكيان الغاصب، ولأكثرَ من مرةٍ واحدة، كترجمة فعلية لاستجابة السيد القائد -يحفظه الله- والجيش اليمني، لمطالب جماهير الشعب المتكرّرة، غيرَ مبالٍ وإن صَنَّفته المنظماتُ ومجلسُ الأمن الدولي بأن فعله ذاك هو عدوانٌ على «إسرائيل»؛ فلليمن أن تفخر، بكونها أول دولة في العالم، تعتدي على الكيان الصهيوني الغاصب، ولا عدوانَ إلا على الظالمين.

أطلقت القواتُ المسلحة اليمنية رشقاتٍ من الرسائل الصاروخيةِ والمُسَيَّرةِ، ذات المعاني والدلالات الصريحة، التي مفادها واضحٌ للدول العربية، التي تحالفت ضد اليمن بأن اليمن لم يتخذْكم يوماً من الأيّام عدواً، ولكن العدوّ الصهيوني، هو الذي اتخذكم أذرُعاً وأدواتٍ ودروعًا وحواجزَ، تدافعون عن وجوده الطارئ؛ فصواريخُنا ومسيَّراتُنا أهدافُها واضحة؛ فلا تحوّلوا مساراتها إليكم، وإلى بلدانكم.

إنَّ وجهة اليمنيين المجاهدينَ هي تحرير الأرض والمقدسات، ونصرةُ المستضعفين -من رجالٍ ونساءٍ وأطفال فلسطين- من شر وإجرام العدوّ اليهودي الصهيوني الغاصب، والشعبُ اليمني المجاهد عازمٌ بالله على استئصال الغدة السرطانية من جسد الأُمَّة؛ فلا تكونوا دروعاً لليهود؛ فتُحَوِّلُوا وجهة اليمنيين إلى استئصالكم؛ فاليهود لن يستطيعوا حمايتكم، وإن أوهموكم بذلك؛ لأنَّهم لا يستطيعون حمايةَ أنفسهم، بل يريدون منكم حمايتَهم، بالتصدي لمجاهدي اليمن.

ومن العار أن يتحوَّلَ بعضُ القادة والأفراد في مأربَ والجنوب اليمني المحتلّ، إلى حذاءٍ لدول التحالف؛ فيتحَرّك تعبيراً عن رغبتهم، مدافِعاً عن الكيان اليهودي الصهيوني العاجز.

إن العملية الجهادية، التي أطلقتْ من اليمنِ نُصرةً للفلسطينيين، لَهِيَ واجبٌ ديني، وتكليفٌ إلهي، وقضيةُ مصيرٍ عربي إسلامي، ومسؤوليةٌ مقدَّسة، أخذها اليمنيون بقوةٍ على عاتقهم، وستبقى القوةُ إرثاً شعبيًّا يتنامى عبرَ الأجيال لإزالة «إسرائيل» من الوجود، غير عابئين بقراراتِ مجلس «الأمن» أو عقوبات من دولٍ وتحالفات عالمية أو حتى عربية.

وبقدر ما يفتخرُ سُدَّجُ العالم بعلاقتهم مع اليهود الصهاينة، فَإنَّ الشعبَ اليمني يفتخرُ بعداوته للكيان الصهيوني المحتلّ وأمريكا ومَن خلفهما من القوى الشيطانية الإجرامية.

السيدُ عبدُالملك قائدٌ مختلِفٌ بقوة الفعل

جمال عامر

يمكنُ القولُ -بعدَ ما يقاربُ من ثلاثين يوماً من حرب الإبادة في غَزَّة-: إن السيدَ عبدَ الملك بدر الدين الحوثي هو قائدٌ مختلِفٌ قادرٌ على مفاجأة الناس بما هو غير متوقَّعٌ، ليس في ما له علاقة بتجاوُزِ محاذير فرضتها مسلَّماتٌ، بحكم القوة لم يتم اختبارها وإنَّما بتحطيمِ قيودٍ وحدودٍ فيه تجاوُزٌ لحَماسة الخطابة إلى قوة الفعل.

ومثلُ هذا القُدرة لا يمتلكُها إلَّا قائدٌ يمتلكُ من الإيمَان بالله ومبادئه وقِيَمه وقَدْرًا وافرًا من المصداقية؛ ما يجعلُ من هامش المناورة والألمعية في حساب الربح والخسارة وفذلكة تبرير العجز ليس أكثرَ من سقوط لا يحتملُه قائدٌ حُرٌّ، تُعَدُّ المخاتَلَةَ والادِّعاء أبعدَ ما تكونُ عن مفرداته.

المجازرُ -التي فاقت حدودَ الوحشيةِ على الأبرياء إلى حَدِّ استهدافِ الجرحى والمرضى في المستشفيات وتحويلهم إلى أشلاء في ظل تباهي الصهاينة؛ باعتبار الجرائم عملياتٍ نوعيةً- لا تتركُ عُذرًا لمن يحاولُ اللعبَ على التوصيفات واستدعاء المبرِّرات البغيضة والحقيرة؛ للتشكيك في موقف محور المقاومة التي لا تَصُبُّ إلَّا في صالح الهَمَج والقَتَلَةِ من المحتلّين؛ إذ لم يعد أمام ما يجري من استكبار إلَّا مقاوِمٌ يعبِّرُ عن رفضه للتوحش الصهيوني دون مواربة وبما يَقْدِرُ عليه، أَو متصهين تافهٌ وعديمُ أخلاق، حتى وإن اختبأ خلفَ التعليلات المنحطّة أَو الاستدراكات المضلِّلة.

وقفاتٌ على طريق الطوفان

سند الصيادي

على خلافِ كُلّ شعوب الأُمَّة، وفَّق اللهُ شعبَنا إلى أن تكونَ له قيادةٌ أمينةٌ على حمل مشاعره وَأهدافه وتطلعاته، وأبعد من ذلك، رفعت هذه القيادة وتيرةَ الوعي والمسؤولية، وَانتشلت هذا الشعب من مستنقع التفاصيل إلى آفاق العناوين العليا والعريضة.

فلسطينُ أحدُ أبرز هذه العناوين التي نحملُها اليومَ هَمّاً وَعزماً وقولاً وعملاً، وبقدر ما كان ينظر البعض إلى أن حمل القيادة والمسيرة لهذا الهَمِّ ترفٌ مبالَغٌ به، وقفزٌ خارج قائمة الأولويات المحلية، فيما كان ينظر إلى ذلك البعض الآخر من كون هذا الانحياز إلى القضية الفلسطينية مُجَرّدَ شعار يُرفَعُ للمزايدات وَيسعى إلى جمهرة الشارع نحوه، من خلال استجلاب عاطفتهم القومية والإسلامية، إلَّا أن الأيّام والأحداثَ كانت كفيلة بأن تدحضَ قناعاتهم ورهاناتهم تلك.

لم يكن إعلاء القضية الفلسطينية تسطيحاً خارج سقف الالتزامات القيادية الوطنية والشعبيّة لثورة الواحد والعشرين من سبتمبر المجيدة، بل كانت تأصيلاً لهذه الثورة نحو معالجة كُلّ الظروف البيئية والإنسانية التي تحيط بها وَتؤثر على مسارها نجاحاً أَو فشلاً.

يعي قائدُ الثورة السبتمبرية أن نجاحَ هذه الثورة مرهونٌ بمبادئها العُليا والعظيمة وبانتصارها للقضايا التي تجلبُ رضا الله ونصرَه وتأييده، كما يعي أن بقاءَ الغدة السرطانية في المحيط العربي والإسلامي يمثل استنزافاً للمراحل والخطط والتطلعات، إذ لا يمكن أن نبنيَ دولتنا القوية والعزيزة والمستقلة في مناخ جيوسياسي موبوء بالمؤامرات الخبيثة، يتحكم فيه الأعداء بالماء والغذاء والقرار، مستعينين بوجودِهم المباشر في هذا الجسد وبحزمةٍ من الأدوات الوظيفية المجندة وَالمطيعة.

وعلى هذا النسق كانت خطاباتُ القائد لا تخلو من إدراج فلسطين وقضيتها في مضامين مفرداته وموجهاته، ولم يكن يفوته أن يكرِّسَ في وعينا كشعب وأمة هذه المفردة ومدلولاتها؛ باعتبارها هَمًّا نتشاركُه طوعاً أَو كُرهاً.

اليوم وبعدَ معركة «طُوفان الأقصى» وَدخول اليمن في معمعة الصراع؛ نصرةً للقضية -أرضاً وشعباً ومقدسات-، بات الشارعُ يدرك مَدى ترابط المصير اليمني والعربي والإسلامي عُمُومًا مع فلسطين، ومن يحاول أن يدفنَ رأسَه بالرمال فَإنه لن يفلحَ في إيجاد الضمانات الحقيقية لمستقبله بأن يكونَ في منأىً عن هذا الهَمِّ، وتلك الآلة الوحشية الإجرامية التي تنكّلُ بالأطفال والنساء في غزة؛ ليس لأنَّها غزة أَو فلسطين وحسب؛ ولكنْ لأنَّها آخرُ سِياج المقاومة التي تمنعُ الحُلُمَ الصهيوني من التمدد شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً على أنقاضِ شُعوبِ المنطقة العربية والإسلامية.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٧٩٧٩٧٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٤١٨٧٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (حالات بنك): (٠١٠٠٤٥٥٣٤٠١٠٩)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢٦٤٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء